



جامعة ابن خلدون - تيارت -
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية



قسم: الإعلام والاتصال وعلم المكتبات
مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة علم المكتبات والمعلومات
تخصص: هندسة وتكنولوجيا المعلومات

تأثير برامج ونشاطات المكتبات العمومية على نتائج تلاميذ المدارس

-دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ الرواد لمكتبة المطالعة العمومية محمد الملي
- تيارت -

إشراف الأستاذ:

د.دريخ نبيل

إعداد الطالبة:

عتو هاجر

لجنة المناقشة		
الصفة	الرتبة	الأستاذة
رئيسا	أستاذ التعلم العالي	أ.د. بن شهيدة محمد
مشرفا ومقررا	أستاذ التعليم العالي	د. دريخ نبيل
عضوا مناقشا	أستاذة محاضرة " أ "	د. قشيدون حليلة

الموسم الجامعي: 2024 م-2025م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر والتقدير

أحمد الله حمدا كثيرا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه على ما أنعم به عليّ من توفيق وعون في إنجاز هذا العمل ، وأسأل الله أن يجعل ما قدمت خالصا لوجهه الكريم ، نافعا للعلم وأهله .

كما أتوجه بخالص الشكر وعظيم الإمتنان إلى أستاذي الفاضل "دريخ نبيل" لما أبداه من دعم وتوجيه وكان له الأثر الكبير في إخراج هذا العمل إلى النور .

ولا أنسى ان أرفع أكف الدعاء والإمتنان لعائلتي التي كانت السند والدافع في كل خطوة .

إهداء

أهدي هذا التخرج إلى من خاضوا الحياة لأجلي
إلى من غرسو في قلبي الحلم وسقوه بالدعاء
إلى من كانوا نور دربي وظلي حين أنقلتني الأيام
إلى والديّ الكريمين تقديرا لما قدماه لي من دعم وتضحيات لا تقدر بثمن

إلى من إقتسموا معي أعباء هذا الطريق وكانوا لي السند الذي لايميل ،كنتم دوما النور في
عتمتي واليد التي تمسك بي كلما تعثرت
إلى إخوتي الأعزاء محمد ،عمر ،يوسف ،سهام ،مريم

إلى أصدقائي

إليكم أنتم رفقاء الطريق الذين كنتم سندا لي في هذا المشوار

إليكم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع الأنكم كنتم دائما جزءا من كل طوة وكل حلم
،وسعيتم معي لإتمام مسيرتي .
دمتم لي سندا لا عمر له.

قائمة المختصرات:

الرمز	المعنى	الترجمة باللغة العربية
RFID	radio fréquence identification	تحديد الهوية باستخدام موجات الراديو
API	application program ming interface	واجهة برمجة التطبيقات
unesco	United nations educational, scientific and cultural organization	منظمة الأمم المتحدة لتربية والعلم والثقافة
ifla	International federation of library associations and institutions	الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات

قائمة الجداول:

الرقم	اسم الجدول	الصفحة
01	الفئات العمرية التي تخاطبها الأنشطة الثقافية بالمكتبات العمومية	57
02	الإمكانيات البشرية في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيارت	70
03	البرنامج الثقافي الفكري المسطر بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد الميلي لولاية تيارت وملحقاتها سنة 2025.	73

فهرس المحتويات:

	شكر وعرفان
	إهداء
	مقدمة
	قائمة المختصرات
	قائمة الجداول
أ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي	
4	1- الإشكالية
4	2- التساؤلات الفرعية
5	3- الفرضيات
5	4- أهمية الدراسة
5	5- أهداف الدراسة
6	6- أسباب اختيار الموضوع
6	7- مجتمع الدراسة
6	8- حدود الدراسة
7	9- أدوات جمع البيانات
7	10- منهج الدراسة
7	11- الدراسات السابقة
12	12- مصطلحات الدراسة
الفصل الثاني: المكتبات العمومية (مفهومها وظائفها)	
14	1- ماهية المكتبات العمومية

14	1-1- مفهوم المكتبات العمومية
15	1-2- نشأة وتطور المكتبات العمومية
15	المكتبات العمومية بالمنظور الغربي
16	المكتبات العمومية في العالم الإسلامي العربي
17	1-3- أنواع المكتبات العمومية
17	المكتبات الفرعية
18	مكتبات الأطفال
19	المكتبة المتنقلة
20	المكتبة الوطنية
20	المكتبة المتخصصة
21	1-4- أهداف المكتبات العمومية
23	1-5- وظائف المكتبات العمومية
26	2- المكتبات العمومية في الجزائر
26	2-1- التعريف القانوني للمكتبات العمومية في الجزائر
27	2-2- نشأة وتطور المكتبات العمومية في الجزائر
30	2-3- الإطار القانوني والتشريعي للمكتبات العمومية في الجزائر
34	2-4- خدمات المكتبات العمومية الجزائرية
37	2-5- تحديات مكتبات المطالعة العمومية بالجزائر
39	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: المكتبات العمومية ودورها في دعم التحصيل الدراسي	
41	1- التحصيل الدراسي (مفهومه وعوامل تطوره لدى التلاميذ)
41	1-1- مفهوم التحصيل الدراسي

42	1-2- أنواع التحصيل الدراسي
43	1-3- عوامل تطور التحصيل الدراسي
43	العوامل الذاتية
44	العوامل الجسمية والصحية
45	العوامل العقلية
46	العوامل النفسية
47	1-4- أسباب ضعف التحصيل الدراسي
48	1-5- شروط التحصيل الدراسي
49	1-6- صعوبات التحصيل الدراسي
51	1-7- أهمية التحصيل الدراسي
52	2- دور برامج ونشاطات المكتبات العمومية الجزائرية وأثرها على التحصيل الدراسي
52	2-1- مفهوم برامج ونشاطات المكتبات العمومية
54	2-2- أنواع النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية في الجزائر
58	2-3- خصائص النشاطات الثقافية في مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر
59	2-4- متطلبات التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية الجزائرية
60	2-5- أهداف البرامج والنشاطات الثقافية في المكتبات العمومية الجزائرية
61	2-6- وظائف برامج ونشاطات المكتبات العمومية
62	2-7- تنظيم البرامج والنشاطات الثقافية في المكتبات العمومية
63	2-8- أثر البرامج وأنشطة المكتبات العمومية الجزائرية على التحصيل الدراسي

66	خلاصة الفصل
	الفصل الميداني
68	التعريف بالمؤسسة
68	لمحة تاريخية عن المكتبة وتأسيسها
68	مقرها الجغرافي ومساحتها
69	بطاقة فنية للمكتبة
69	إمكانياتها
71	الهيكل التنظيمي للمكتبة
72	بطاقة تقنية لرقمنة المكتبة الرئيسية
73	البرنامج الثقافي الفكري المسطر بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد الميلي لولاية تيارت وملحقاتها سنة 2025.
76	أدوات جمع البيانات
76	عينة الدراسة
76	تحليل وعرض بيانات المقابلة
89	النتائج العامة للدراسة
90	النتائج على ضوء الفرضيات
92	الاقتراحات
94	خاتمة
96	البibliوغرافية
102	الملاحق
	ملخص الدراسة

مقدمة

مقدمة:

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها قطاع التعليم على المستويين المحلي والعالمي، برزت الحاجة الملحة إلى اعتماد مقاربات تربوية شاملة تتجاوز الأطر التقليدية للعملية التعليمية إذ لم يعد التعليم مقتصرًا على المدرسة والمقررات الرسمية فحسب، بل أصبح يتطلب بيئة تعليمية متعددة الأبعاد، تتفتح على مؤسسات مجتمعية مختلفة قادرة على دعم المتعلم ومرافقته في مسيرته التربوية، وتأتي المكتبة العمومية في صدارة هذه المؤسسات نظراً لما توفره من خدمات ثقافية ومعرفية تشكل امتداداً طبيعياً للتعليم النظامي، وفرصة لتعزيز تكافؤ الفرص في الوصول إلى مصادر المعرفة.

لقد شهد دور المكتبة العمومية تحولا جذريا في العقود الأخيرة، حيث لم تعد مجرد فضاء لإعارة الكتب أو مطالعتها، بل أصبحت فاعلا ثقافيا وتربويا نشطا داخل المجتمع. من خلال ما تنظمه من برامج تربوية ونشاطات ثقافية هادفة. تستهدف مختلف الشرائح العمرية، وخاصة تلاميذ المدارس. وتشمل هذه البرامج ورشات القراءة، نوادي المطالعة وحصص الدعم المدرسي. والبرامج الرقمية والتكنولوجية، وغيرها التي تهدف إلى تطوير المهارات الفكرية واللغوية والاجتماعية للتلاميذ، وتحفيزهم على الانخراط الإيجابي في بيئتهم التعليمية. وفي هذا الإطار أضحت المكتبة العمومية شريكا استراتيجيا للمدرسة، تساهم في تعزيز التحصيل الدراسي للتلاميذ، كما يمكن النظر للمكتبة بوصفها وسيطا تربويا من خلال ما تقدمه من بيئة تعليمية محفزة وموارد معرفية متنوعة.

ومن هنا انطلقت دراستنا التي تمحورت حول تأثير برامج ونشاطات المكتبات العمومية على نتائج تلاميذ المدارس، دراسة على عينة من التلاميذ الرواد لمكتبة المطالعة العمومية – تيارت.

ومن أجل ذلك تم تقسيم هذه الدراسة إلى أربعة فصول. حيث تضمن الفصل الأول الإطار المنهجي وإجراءات الدراسة بدءا من إشكالية الدراسة وتقديم التساؤلات الفرعية وصياغة

مقدمة

الفرضيات والتطرق للأهداف وأهمية الدراسة والمنهج المعتمد وصولاً إلى الدراسات السابقة التي مست الموضوع ثم المصطلحات.

أما الفصل الثاني والثالث من الدراسة فقد خصصا للإطار النظري، وقد كان الفصل الثاني بعنوان المكتبات العمومية مفهومها ووظائفها خصص ليتناول جانبين أساسيين من الموضوع محل الدراسة، حيث تم في الجانب الأول التطرق إلى المكتبات العمومية، وتناولت فيه مفهومها ونشأتها وأنواعها بالإضافة إلى أهدافها ووظائف المكتبات العمومية. أما الجزء الثاني تم فيه التطرق إلى المكتبات العمومية في الجزائر وتم تسليط الضوء فيه على التعريف القانوني للمكتبات العمومية في الجزائر ونشأتها والإطار القانوني والتشريعي لها بالإضافة إلى خدماتها والتحديات التي تواجهها.

أما الفصل الثالث والذي كان بعنوان المكتبات العمومية ودورها في دعم التحصيل الدراسي، وتم فيه معالجة جانبين تضمن الجانب الأول التحصيل الدراسي مفهومه وعوامل تطوره لدى التلاميذ، وعالجت فيه مفهوم التحصيل الدراسي، أنواعه، عوامل تطوره أسبابه، وشروطه وكذا صعوباته بالإضافة إلى أهميته. أما في الجانب الثاني والموسوم ببرامج ونشاطات المكتبات العمومية الجزائرية وأثرها على التحصيل الدراسي.

وتناولت فيه مفهوم برامج ونشاطات المكتبات العمومية، أنواعها، خصائصها، متطلباتها، أهدافها ووظائفها بالإضافة إلى تنظيم هذه البرامج والنشاطات وأثرها على التحصيل الدراسي. أما الفصل الرابع فقد خصصته لإجراءات الدراسة الميدانية أي تم من خلاله التعريف بالمكتبة محل الدراسة وأهم النشاطات التي تقدمها. ثم عرض المقابلة التي أجريتها مع موظفي المكتبة والتلاميذ الرواد لها. وتحليلها وعرض النتائج العامة المتوصل إليها، وكذا تم التأكد من صحة الفرضيات التي وضعت في البداية للخروج بمقترحات حول الموضوع المدروس. وفي الأخير تم وضع خاتمة والقائمة البيبليوغرافية والملاحق.

الإطار المنهجي للدراسة

1- الإشكالية:

شهدت السنوات الأخيرة تزايداً ملحوظاً في إهتمام السياسات التربوية والمؤسسات التعليمية بالعوامل الداعمة للتحصيل الدراسي خارج الإطار المدرسي التقليدي، ومن بين أبرز هذه العوامل تبرز المكتبات العمومية بوصفها مؤسسات ثقافية وتعليمية تساهم في تعميق المعرفة وتنمية المهارات الذاتية لدى التلاميذ، فقد تطورت وظيفة المكتبات العمومية لتتجاوز دورها التقليدي كمكان لإعارة الكتب إلى فضاء تفاعلي ينظم فيه عدد متنوع من البرامج والنشاطات التي تستهدف رفع مستوى الوعي والمعرفة والتحفيز الذاتي لدى التلاميذ في مختلف الأطوار التعليمية .

ورغم مايسجل من إهتمام متزايد بهذه المبادرات فإن التساؤل يظل مطروحا حول التأثير الفعلي لهذه البرامج والنشاطات على التحصيل الدراسي للتلاميذ المرتادين خاصة أن نتائج التعلم لا تتأثر فقط بالبرامج الرسمية داخل المدرسة بل أيضا بمقدار التفاعل والإستفادة مع نشاطات المكتبات العمومية، وعليه:

- ما درجة تأثير برامج وأنشطة المكتبات العمومية على التحصيل الدراسي لتلاميذ المدارس المرتادين لمكتبة المطالعة العمومية محمد الميلي بتيارت ؟

2- التساؤلات الفرعية:

- هل المكتبات العمومية الجزائرية تقدم برامج ونشاطات تدعم التحصيل الدراسي؟
- كيف تساهم البرامج التعليمية للمكتبات العمومية الجزائرية في تحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ؟
- هل تلعب المكتبات العمومية الجزائرية دورا في تعزيز التحصيل الدراسي لدى التلاميذ؟
- ما هي أهم البرامج والنشاطات المقدمة في المكتبات العمومية الجزائرية؟

3- الفرضيات:

من أجل الإجابة عن الأسئلة المطروحة افترضنا ما يلي:

- تساهم البرامج التي تقدمها المكتبات العمومية في تحسين التحصيل الدراسي لدى التلاميذ الرواد.
- يعكس أداء برامج ونشاطات مكتبة المطالعة العمومية أثرا طفيفا لا يلقى للمستوى المطلوب
- لا يوجد هناك تأثير مباشر للبرامج والأنشطة المقدمة من قبل المكتبة العمومية على التحصيل الدراسي، لأن هذا الأخير مرتبط بعدة عوامل أخرى.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة انطلاقا من أهمية الموضوع في حد ذاته، باعتبار أن المكتبات العمومية لها أهمية كبيرة وذلك من خلال برامجها ومجموعة الأنشطة التي تنظمها، وهذا الجانب الإيجابي له دور كبير في تطوير وتحسين التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى إبراز أهمية ومزايا تردد التلاميذ على النشاطات المكتبية.

5- أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف والمتمثلة فيما يلي:

- التعريف بالبرامج ونشاطات مكتبة المطالعة العمومية "محمد الميلي" وانعكاساتها الإيجابية على التلاميذ.
- معرفة أنواع البرامج والنشاطات التي تقدمها المكتبات العمومية الجزائرية وتأثيرها على نتائج التلاميذ.
- الكشف عن أثر البرامج والنشاطات المكتبية على التحصيل الدراسي للتلاميذ من خلال مقارنة نتائجهم قبل وبعد الاستفادة من المكتبة.

6- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

الأسباب الموضوعية:

الأهمية البالغة للبرامج والأنشطة التي تقدمها المكتبات العمومية الجزائرية في الوقت الراهن.
توعية التلاميذ والأولياء بدور المكتبات العمومية وأنشطتها في تحسين التحصيل الدراسي.
أهمية المكتبات العمومية الجزائرية كداعم تعليمي.
دور المكتبات العمومية في الجزائر في توفير فرص تعليمية متكافئة للتلاميذ.

- الأسباب الذاتية:

الرغبة الذاتية والميل الشخصي اتجاه هذا الموضوع.
الاهتمام الشخصي بالمكتبات العمومية.
محاولة معرفة مدى مساهمة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد الميلي" في تقديم برامجها وأنشطتها لروادها.

7- مجتمع الدراسة:

يتمثل المجتمع الكلي للدراسة في العنصر البشري بمكتبة المطالعة العمومية لولاية تيارت والذي يشمل كل العاملين والمهنيين والتقنيين بهذه المكتبة باختلاف مناصبهم الوظيفية ومستوياتهم الدراسية واختصاصاتهم العلمية.

8- عينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من العاملين في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -محمد الميلي- خاصة وأنهم يمثلون عنصرا مهما في إجابتنا عن التساؤل الرئيسي وجمع المعلومات

اللازمة والوصول إلى حقائق حول موضوع الدراسة، كذلك التلاميذ المرتادين على المكتبة وهي عينة قصدية.

9- حدود الدراسة: وتمثلت في:

الحدود المكانية: وهو المكان الذي أجريت فيه دراستنا والمتمثل في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية -تيارت- محمد الميلي.

الحدود الزمانية : تم اجراء هذه الدراسة المحددة في الفترة الزمنية التي بدأت منذ اختيار موضوع الدراسة إلى غاية التوصل إلى نتائج الدراسة أي في حدود 05 اشهر .

الحدود الموضوعية: وتتمثل في معرفة تأثير برامج ونشاطات مكتبة "محمد الميلي" على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

10- أدوات جمع البيانات:

وقد اعتمدت في دراستي على أداة المقابلة

المقابلة: تعرف على أنها عبارة موجهة إلى شخص أو مجموعة من الأشخاص للوصول إلى ما يسعى إليه الباحث لتحقيق أهداف الدراسة،¹ واعتمادا على هذا التعريف تم استخدام المقابلة كأداة أساسية من الدراسة وذلك لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة بهدف معرفة تأثير برامج ونشاطات المكتبة العمومية على نتائج تلاميذ المدارس.

الملاحظة: تم إستعمال هذه الأداة لجمع بعض المعلومات التي لايمكن الحصول عليها من خلال المقابلة وذلك بملاحظة واقع الظاهرة المدروسة من خلال التردد المستمر على المكتبة .

¹ - محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، عمان (ط2) دار وائل للنشر، 1999.

11- منهج الدراسة:

لإعداد الدراسة وجمع المعلومات اللازمة عن الظاهرة والحقائق المتعلقة بها والتعرف على مختلف أبعادها، ارتأيت اتباع المنهج الوصفي، لأن هذه الدراسة تدخل ضمن الدراسات الوصفية. والمنهج الوصفي هو منج علمي يقوم أساسا على وصف الظاهرة أو الموضوع الذي هو محل البحث والدراسة.²

الدراسات السابقة:

- الدراسة الأولى:

دراسة بلشير سميرة: أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، بعنوان: تاريخ المكتبات العمومية في الجزائر: النشأة والتطور في ضوء مفهوم الفضاء الثالث، دراسة ميدانية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري نموذجا. وقد اعتمدت في دراستها على الإشكالية التالية: ما هي أسباب عدم تردد مختلف الفئات الاجتماعية على المكتبات العمومية في الجزائر؟ وسعت الباحثة إلى تحقيق جملة من الأهداف لعل أبرزها: التعرف عن قرب عن مدى تطبيق السياسة الوطنية لإنشاء المكتبات العمومية في الجزائر مع رصد مختلف إنجازات الدولة الحالية والمستقبلية في هذا المجال، وكذا مختلف التحولات والتطورات التي شهدتها في السنوات الأخيرة.

ولإعداد الدراسة اتبعت الباحثة المنهجين الاستنباطي والاستقرائي لإعطاء التصور القائم المبني على نظريات ومفاهيم ومصطلحات حول المكتبات العمومية كفضاء ثالث.

وقد توصلت في دراستها إلى عدة نتائج أهمها:

² - عياد أحمد، مدخل المنهجية البحث الاجتماعية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009، ص 61.

- العديد من الرواد يقصدون المكتبة العمومية لتحقيق أهداف في مجملها دراسية وتعليمية وثقافية.
- أغلبية الرواد يعتبرون وجود المكتبة العمومية ضروري إلى مكمل .
- معظم المترددين يرون أن المكتبات تقدم لهم أنشطة في شكل محاضرات وندوات، تنظيم مسابقات، عرض أفلام علمية، في حين عبر باقي المبحوثين عن عدم رضاهم عن هذه الأنشطة، كون النشاطات المبرمجة تمثل إرادة السلطة وليست رغباتهم الذاتية.

الدراسة الثانية:

شلواش قمره كرم وبوعناقة سعاد: مقال بعنوان: التنشيط بالمكتبات إعداد مقترح لبرنامج تنشيطي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على الإشكالية التالية: كيف يساهم التنشيط في تفعيل دور المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية؟

وما هي أنسب البرامج التي يمكن اعتمادها بهذه المكتبات في ظل البيئة الرقمية؟

كما هدفت هذه الدراسة إلى: اقتراح برنامج تنشيطي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الجزائرية يشمل كافة المستفيدين.

المساهمة في زيادة فعالية المكتبات من خلال توظيف منصات التعليم الإلكتروني والأدوات التكنولوجية المتاحة على الخط.

إبراز أهمية البرنامج المقترح على الخط في دعم الأطفال والشباب وذوي الاحتياجات الخاصة.

ولإعداد الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي لتوصيف البرنامج المقترح للأنشطة التي تقدمها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بشكل عام.

ومن خلال هذه الدراسة التطبيقية تم الوصول إلى عدة نتائج من بينها:

- تقدم المكتبات العمومية نشاطات مختلفة ومتنوعة ليس هدفها الربح أو الشهرة وإنما الغاية من ذلك إدماج المجتمع داخل المنظومة الإلكترونية لمواكبة التكنولوجيا الحديثة رغم الإمكانيات المحدودة.
- التخطيط الجيد لإعداد برنامج تنشيطي محكم على المدى البعيد.
- إعداد المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ورشات تدريب وتكوين للمستفيدين على الخط من رسم وفن وطبخ وطرز وغيرها من الأنشطة وأخرى للتسلية لجذب أكبر نسبة من المشتركين.

الدراسة الثالثة:

دراسة الباحثة خديجة أولم، مقال بعنوان: التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية الجزائرية بين المفهوم والتطبيق

وقد كان الهدف الرئيسي من طرح هذا الموضوع هو تحديد مفهوم التنشيط الثقافي في المكتبة العمومية، وحاجة المكتبة العمومية عامة والجزائرية خاصة لهذا النوع من التنشيط. فالمكتبة العمومية الجزائرية ملزمة بصياغة نشاطات تتوافق وحاجات هذا الجمهور الجزائري الذي في أغليته خاصة في بعض المناطق لأول مرة يتقرب من المكتبة العمومية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة خديجة أولم هي:

- المكتبات العمومية تحتاج إلى النشيط الثقافي كجزء مهم من مهامها.
- كذلك يجب على المكتبات العمومية إشراك جمهورها في نشاطاتها الثقافية التي لا تتفصل عن تلبية خدمات ثقافية اجتماعية لهم.

- يجب على المكتبات العمومية الجزائرية أن ترسم وتنفذ نشاطاتها وفق محيطها واحتياجاتها وإمكانياتها الخاصة بها. ولا يمكن اعتباره مهمة شخص بل هو مهمة كل العاملين في المكتبة.

الدراسة الرابعة:

دراسة أجنبية لـ: Philomena Gbemi – ogonleye

Library use and students academic achievement : Implication for counseling

قدمت هذه الدراسة باللغة الإنجليزية، وقد اعتمدت على منهجية البحث الوصفي المسحي، وقد كان مجتمع الدراسة طلاب كلية التربية بجامعة لاغوس. وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- الطلاب الذين يستخدمون المكتبة باستمرار يظهرون أداء أكاديميا أفضل. كما أن المشاركة في الأنشطة المتعلقة بالمكتبة لها علاقة إيجابية بمشاركة الطلاب في أنشطة تعليمية أخرى مثل العمل الجماعي والمشاريع. كذلك الإرشاد النفسي له دور مهم في تحفيز الطلاب على استخدام المكتبة وتشارك دراستنا مع هذه الدراسة في كون كلما استخدم الطالب أو التلميذ المكتبة أكثر. ووجد دعما وتوجيها كلما ارتفع تحصيله الدراسي.

الدراسة الخامسة:

دراسة: Hae Seong Park Jenny Yau

The Relationship between library use and Academic Achievement of English and spanish speaking hispanic American students

وقد اعتمدت هذه الدراسة على الإشكالية التالية: إلى أي مدى يؤثر استخدام المكتبة على التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الأمريكيين من أصول إسبانية، خصوصا في ظل الفروقات اللغوية بين الناطقين بالإنجليزية والناطقين بالإسبانية؟

وكان الهدف من الدراسة هو تحليل العلاقة بين استخدام المكتبات العامة والمدرسية وبين التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة الأمريكيين من أصول إسبانية مع التركيز على اللغة.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من بينها:

- أن الطلاب الذين يزورون المكتبة باستمرار وانتظام يحققون نتائج أفضل في الاختبارات المعيارية، لاسيما أولئك الذين يشاركون في برامج تعليمية مخصصة للناطقين بالإسبانية.
- كما أظهرت أن وجود مواد ثنائية اللغة ينعكس إيجابا على تحصيلهم الدراسي.

مصطلحات الدراسة:

1- المكتبات العمومية:

هي منظمة ينشئها المجتمع المحلي ويدعمها ويمولها من خلال الحكومة المحلية أو الإقليمية أو الوطنية، أو من خلال شكل آخر من أشكال التنظيم المجتمعي، وهي تتيح الوصول إلى المعارف والمعلومات والأعمال الإبداعية من خلال مجموعة من الموارد والخدمات التي

تؤدي إلى جميع أعضاء المجتمع بغض النظر عن العنصر أو الجنسية أو السن أو الدين أو اللغة أو المستوى التعليمي.³

2- التحصيل الدراسي:

هو مستوى محدد من الإنجاز أو البراعة في العمل المدرسي يقاس من جانب المعلمين، أو بالاختبارات المقررة، والمقياس الذي يعتمد عليه لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في نهاية العام الدراسي، أو نهاية الفصل الأول أو الثاني، وذلك بعد تجاوز الاختبارات.⁴

3- برامج ونشاطات المكتبات العمومية:

هي تلك الأنشطة التي تهتم بالجوانب الثقافية بشكل عام كالدورات، ملتقيات، عرض كتب... وهي لا تشترط مستوى ثقافي معين عند المشتركين في النشاط، باختصار هي عبارة عن تلك الجهود المتمثلة في مختلف النشاطات العلمية والفكرية والفنية التي لها علاقة بتنمية الوعي الفكري لدى الجماعات.⁵

1- زينب حسن أبو الخير، المكتبات العامة وتنمية المجتمع: دراسة تطبيقية على المكتبات العامة بمحافظة سوهاج، ص

5-6

2- يحيى سعد، التحصيل الدراسي، مفهومه وأنواعه وأهميته والعوامل المؤثرة فيه، 2022.

5- مريم لطابي، النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية: مكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بأدرار نموذجيا، مجلد 13، ع 1، 2021، ص 03.

الفصل الثاني: المكتبات العمومية

(مفهومها ووظائفها)

تعد المكتبات العمومية مؤسسات ذات قيمة عالية في المجتمع، وذات آثار قوية في عملية التنمية للفرد والمجتمع ككل. فهي تساهم بشكل كبير في خدمة المجتمع من خلال ما تقدمه من خدمات وأرصدة متعددة.

في هذا الفصل سوف نتعرف على المكتبات العمومية ونشأتها ووظائفها في المجتمع، كما سنعرض نبذة عن المكتبات العمومية في الجزائر.

1- ماهية المكتبات العمومية:

1-1- مفهوم المكتبات العمومية:

عرفها الدكتور أحمد أنور عمر بأنها: أداة من أدوات المجتمع الحديث وأقلها من حيث التكاليف وأثبتها من حيث الفائدة، والمكتبة تجمع وتنظم وتنشر الأفكار والمعلومات التي تضمها المطبوعات، ومنذ أن بدأت النظرة إلى المكتبات العمومية تتشكل باتجاهات العدالة الاجتماعية أصبحت الأفكار والمعلومات في متناول جميع أفراد المجتمع بالتساوي وبدون مقابل بصرف النظر عن مهنة الفرد أو عقيدته أو طبقته الاجتماعية أو جنسه أو لونه.¹

ويعرفها الدكتور يحيى مصطفى عليان بأنها: المكتبة التي تقدم خدماتها بالمجان لجميع فئات الشعب دون تمييز لجميع المستويات الثقافية وبالتالي تحصل على المطبوعات والمواد المكتسبة في مختلف المجالات الأدبية والعلمية والفنية وغيرها.²

وعرفت الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات بأنها: أي مكتبة تقدم خدمات مكتبة عامة بدون رسوم لجميع المواطنين في حي معين أو منطقة معينة، وتساندها مخصصات مالية عامة أو خاصة، وهي توجه خدماتها ومجموعاتها للمجتمع الذي تخدمه في منطقة محددة، وكان يطبق هذا الاسم في السابق على المكتبة التي يمكن أن يستخدمها

¹ - عزت، خيرت، كيلاني، تكنولوجيا العمل بالمكتبات الحديثة، دار غيداء، 2015، ص 258.

² - ربحي، مصطفى عليان، النجداوي، أمين، مقدمة في علم المكتبات والمعلومات، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1999، ص 30.

جميع المواطنين في مجتمع محلي معين، ولكنها لم تكن عامة بالمجان وذلك لتمييزها على المكتبة الخاصة.¹

وقد عرفت IFLA (الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO) على أنها منظمة ينشئها المجتمع المحلي ويدعمها ويمولها إما من خلال الحكومة المحلية أو الإقليمية أو الوطنية، أو من خلال شكل آخر من أشكال التنظيم المجتمعي، وهي تنتج الوصول إلى المعارف والمعلومات والأدب الإنشائي من خلال طائفة من الموارد والخدمات التي تؤدي على قدم المساواة إلى جمع أعضاء المجتمع بغض النظر عن العنصر أو الجنس أو السن أو الدين أو المكانة الاقتصادية أو الوطنية أو المستوى التعليمي.²

1-2- نشأة وتطور المكتبات العمومية:

المكتبات العمومية ليست وليدة هذا القرن أو القرن الماضي، وإنما هي مؤسسة قديمة ارتبطت بتطور الإنسان ونضجه الفكري والعلمي.

أ- المكتبات العمومية بالمنظور الغربي:

لقد كانت المكتبات في العصور القديمة والعصور الوسطى حكرا على الملوك وأرباب السياسة والفلاسفة ورجال الدين فقط. لا يستطيع المواطن البسيط الوصول إليها أبداً. وكانت كثيرا ما تقيد الرفوف بسلاسل أو تخزن في صناديق.

لكن هذا الوضع عرف حداً فاصلاً، حيث دعت الضرورة والحاجة بين الحربين العالميتين لفتح أرصدة المكتبات أمام الجماهير وإنشاء مكتبات عامة.

¹ - منسل، مراد، المكتبات العمومية وإسهاماتها في تعزيز أهداف التنمية المستدامة وفق أجندة الأمم المتحدة 2030، دراسة ميدانية على مكتبات المطالعة الرئيسية من الشرق الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ل م د، في علم مكتبات ومعلومات، إدارة وتدبير المكتبات ومراكز المعلومات، تبسة، جامعة العربي التبسي، 2021، ص165.

² - الإفلا اليونسكو، مرفق المكتبة العامة، مبادئ الإفلا اليونسكو التوجيهية للتنمية، أفريل 2001، ص07.

ومن المبادرات الناجحة التي قامت بها هيئة التعاون الفكر لعام 1937م، تم نشره في كتاب اسمه "الرسالة الاجتماعية والفكرية للمكتبات العامة"، حيث فقدت المكتبات رهبتها وجلالها.

كما جعلت اليونسكو المكتبات العامة محور حملتها بغية التربية الأساسية ومحاربة الأمية. ولقد عملت على خلق دورات دراسية كانت بدايتها بمانشستر في 1948، وتجهيز مكتبات قيادية في نيودلهي في الهند. ومولدان في كولومبيا ومكتبة المنطقة في نيجيريا، وكلها تعد من الإنجازات الناجحة التي قامت بها اليونسكو.¹

ب- المكتبات العمومية في العالم الإسلامي العربي:

إن أول المكتبات العمومية في العالم العربي ظهرت في بلاد ما بين النهرين ووادي النيل، حيث كان لا يعرف للتدوين طريق سوى بعض القصائد الشعرية المكتوبة على اللحائف أو جلود الغزال. وقد تطورت الأمور مع نزول الرسالة المحمدية فانتقل بذلك العالم العربي من مجتمع جاهلي إلى أمة إقرأ، وعرف العلم انتشارا واسعا لم يسبق له مثيل في الحضارات السابقة.

وأول مكتبة أكاديمية وعامة تقام في البلاد الإسلامية هي المكتبة العامة في بلاد الرافدين ويرجع إنشائها إلى الخليفة هارون الرشيد (149-193 هـ). وكان مقرها دار الحكمة، وكانت مقر للترجمة والمطالعة والبحث وكانت تقام فيها مناظرات ومناقشات لكن في عام 656 هـ، قام المغول بالاستيلاء عليها وتخريب الآلاف من المخطوطات، وبالتالي ضاع جزء كبير من تاريخ الإنسانية. وتثبيت أولويتهم في إنشاء المكتبات العامة.²

¹ - المالكي، مجبل لازم، المكتبات العامة، الأردن، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2000، ص 13.

² - بن حاوية يمينه، تاريخ المكتبة العامة، مجلة هيرودوث للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 06، عدد 06، 2022، ص 556.

كذلك تعتبر مكتبة دار العلم بالقاهرة ثاني أضخم مكتبة عرفتتها الحضارة العربية الإسلامية أنشئت من طرف الفاطميين عام 395هـ حيث قال الدكتور ألكسندر ستييتشفيتش بأنها كانت مكا للقاء العلماء والمترجمين وكل من يبحث في رفوف العلم.

وبقيت إلى أن انتهى الحكم الفاطمي، ليأتي صلاح الدين الأيوبي بعدها ويبنى مكانها مدرسة للشافعية بعد أن تعرضت للكثير من الإتلاف والنهب.

أما الأندلس حاضرة الإسلام في قلب أوربا، التي بفضلها نقل المسلمون الورق إلى أوروبا وكانت تحتوي على الكثير من المكتبات وبلغت نحو السبعين، وكانت أشهرها مكتبة قرطبة التي أنشأها الأمويون، ولقد أشار المؤرخون العرب أنها كانت أحسن ما في مدينة قرطبة من حيث رصيدها الوثائقي وهندستها المعمارية، وكان بها رصيد ثري نتيجة عملية النسخ عن طريق الخطاطين، الشراء، الوقف...¹

1-3 - أنواع المكتبات العمومية:

بما أن الحق لجميع فئات المجتمع في استخدام المكتبات العامة سواء أكانوا أطفال أو رجال أو نساء وبغض النظر عن أعمارهم ومستوياتهم العلمية وعاداتهم وأماكن تواجدهم، فإن ذلك يجب أن ينعكس على مجموعاتها وطبيعة خدماتها.

ويمكن للمكتبات العمومية أن تصل حقيقة إلى جميع المواطنين من خلال:

- المكتبات الفرعية:

إن الغرض الرئيسي من إنشاء المكتبات الفرعية هو توفير إيصال الخدمة للمستفيدين الذين يصعب عليهم الوصول إلى المكتبة العامة الرئيسية المركزية.

بالإضافة إلى توفير الوقت والجهد عليهم.

¹ - حسينة، الخليف، نشأة المكتبات، 2014، ص24.

وإن كل مكتبة فرعية تملك مجموعة أساسية من الكتب والأرصدة المتنوعة، وتحصل على نسبة من الكتب الجديدة بشكل دوري تنظمه المكتبة المركزية، كما يجب أن تكون مجموعات المكتبة الفرعية مرنة وغير ثابتة من خلال تبادلها بشكل دوري مع المركز الرئيسي ومع الفروع الأخرى.¹

- مكتبات الأطفال:

يمكن لمكتبة الأطفال أن تكون قسما أو جناحا في المكتبة العامة، على الرغم أنها بدأت في الآونة الأخيرة مستقلة عنها. كما هو الحال في مكتبات رياض الأطفال والجمعيات والمؤسسات ذات العلاقة بالطفولة، وقد انتشرت مكتبات الأطفال مع بداية النصف الثاني من هذا القرن كنتيجة طبيعية لسببين رئيسيين هما:

- غزارة أدب الأطفال بمختلف أشكاله ومجموعاته.

- شعور المهتمين بحياة الطفل بأهمية الطفولة كمرحلة متميزة في حياة الفرد.

وتهدف مكتبة الطفل إلى:

- توفير الكتب المناسبة للأطفال وأية مواد أخرى مناسبة لميول ورغبات الأطفال.

- خلق الجو المناسب للمطالعة والتسلية والترفيه والتنقيف لدى الأطفال.

- المساهمة في تطوير قدرات ومهارات الطفل اللغوية والفنية والاجتماعية من خلال

تقديم خدمات مكتبية تساهم في تحقيق الهدف.

- التعاون مع المكتبات الأخرى والمؤسسات ذات العلاقة والمهتمة بالطفولة.²

¹ -سمية الزاحي، المكتبات العامة في الجزائر النظريات العلمية ومعطيات الواقع، المكتبات العامة، بلدية ولاية سكيكدة نموذجاً، مذكرة ماجستير، 2006، ص 41.

² - محمد فتحي عبد الهادي، مكتبات الأطفال، دار غريب للطباعة والنشر، 2014، ص 17.

المكتبة المتنقلة:

هي من أفضل الوسائل لإيصال الخدمة المكتبية إلى المناطق النائية والأماكن المحرومة، وهي تؤدي أهم وظائف المكتبة العامة، كالإعارة وإرشاد القراء، وأحيانا المحاضرات والتسجيلات العلمية والوثائقية والثقافية الهادفة.

وكانت بدايات المكتبة المتنقلة في بريطانيا وأمريكا مع مطلع القرن العشرين، حيث كانت عبارة عن وسائل بسيطة لحمل الكتب إلى المناطق النائية، وبحلول عام 1912 ظهرت أول مكتبة متنقلة.

لقد أصبحت المكتبة المتنقلة الحديثة مزودة بجميع المتطلبات اللازمة لراحة العاملين بها والمستفيدين كالإضاءة الكهربائية والتكييف، كما أنها توفر جوا من الاتصال التفاعلي الذي تتيحه الخدمة المباشرة أثناء وقفات المكتبة المتنقلة في التجمعات السكانية.¹

أهدافها:

- التمهيد لوحدات مكتبية أكبر حيث تعد هذه الوسيلة من أفضل أنظم الدعاية للمكتبة وبت الوعي المكتبي لدى المستفيدين.
- التعرف على مدى اهتمام الناس وتحمسهم للحصول على الكتب في بيئة محلية بالذات.
- خدمة مشروعات أو تجمعات مؤقتة.
- مرافقة تجمعات طلابية أو شبابية في الرحلات الميدانية أو المعسكرات.

¹ - علوي هند، إسهامات المكتبة المتنقلة في ثقافة الطفل، مجلة علوم المعلومات، علم الأرشيف وعلم المكتبات العدد 04، 2015، ص118.

مميزاتها:

- استغلال الموارد بالشكل الأمثل من خلال سد احتياجات القراء والمستهدفين بمصادر المعلومات المختلفة.
- مرونة الأداء، فالخدمة المكتبية المتنقلة تمتاز بالمرونة، إذ يمكن إعارة الكتب من خلال محطات الكتب والمدارس.¹

أ. المكتبة الوطنية:

تعتبر المكتبة الوطنية المكتبة الأم داخل الدولة، ويكون لها مهام خاصة تتمثل في حصر جميع الإنتاج الفكري الصادر داخل الدولة. والإنتاج الفكري الصادر عن الدولة بالخارج، والإنتاج الفكر الأجنبي، وتتمتع المكتبة الوطنية بحق الإيداع الذي يلزم كل ناشر بوضع عدد معين من النسخ لكتابه الجديد بالمكتبة الوطنية،

وهناك بعض الدول ليس لديها مكتبة وطنية فتقوم إحدى المكتبات الجامعية الكبرى بدور المكتبة الوطنية.

ومن أهم وظائفها:

- جمع التراث الفكري الوطني.
- اتخاذ موقف قيادي ومميز بين المكتبات داخل القطر.
- تقديم الخدمات المكتبية للدولة ومؤسساتها المختلفة وأبناء البلد.²

ب. المكتبة المتخصصة:

مكتبات ملحقة بمؤسسة متخصصة أو شركة أو وزارة أو مستشفى أو مركز للأبحاث أو غيرها، تقدم خدماتها المعلوماتية في مجال موضوعي متخصص أو عدة موضوعات ذات

¹ - محمد عبد الهادي، زهرة بوفيجلين، المكتبات ودورها في تنمية ثقافة المجتمع، المكتبات المتنقلة نموذجاً، ص25.

² - ريا أحمد الدباس، علم المكتبات والمعلومات، دار دجلة للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص72.

علاقة بمجالات اهتمام المؤسسة والعاملين بها. وتقوم المكتبات المتخصصة بإتاحة مجموعات مناسبة من مصادر المعلومات، في المجالات المتخصصة التي يقع فيها اهتمام مجتمعها، لتغطيها بعمق وشمول مع تنوع أنواعها وأشكالها حسب ما يلبي احتياجات أفرادها. ومن أهم أهدافها:

- دعم أهداف المؤسسة الأم التي تتبعها من خلال توفير خدمات معلوماتية حديثة ومتطورة.

- تلبية الاحتياجات المعلوماتية والبحثية والتخصصية لأفراد المجتمع الذي تخدمه من خلال تقديم الخدمات المعلوماتية المناسبة.

- إنشاء وإدارة موقع على شبكة الانترنت للتعريف بالمكتبة وتقديم خدماتها من خلال الموقع كخدمات البحث في الفهري الآلي للمكتبة وقواعد البيانات التخصصية.¹

1-4- أهداف المكتبات العمومية:

التثقيف: وهو من أهم أهداف المكتبة العامة لأن التكوين الفكري والثقافي لأفراد المجتمع هدف تسعى إليه الحكومات والمكتبات العامة، فتساهم هذه الأخيرة في تنمية ثقافة الشعب وتوسيع مداركهم في كافة المجالات وخصوصا مع ارتفاع أسعار أوعية المعلومات مقارنة بالمستوى المعيشي لأفراد المجتمعات وبالتأكيد معظم المجتمعات العربية.

التعليم: إن المكتبة العامة تهدف إلى تعليم الأطفال قبل دخولهم إلى المدرسة، كما أنها تساند المكتبات المدرسية في القيام بوظائفها الأساسية، فتعير لها مجموعتها إذا عجزت ميزانية المكتبات المدرسية عن الوفاء باحتياجات تلاميذها، كما أن للمكتبات العامة دورا أساسيا وهادفا ساميا في المشاركة في تعليم الكبار ومحو أميتهم وتوفير المواد التي تساعد على استمرار المهارة الجديدة التي اكتسبوها.

¹ - ياسر يوسف عبد المعطي، مقدمة في علم المعلومات والمكتبات ومهاراتها، دار الكتاب الحديث، ط1، 2017، ص20.

الترفيه: الترفيه والمساعدة على قضاء أوقات الفراغ هو أهم أهداف المكتبات العامة وخصوصا في المجتمعات الحالية، التي تتمتع بالأشياء التي تجذب جميع أفراد المجتمع إليها دون فائدة حقيقية لها، فتحفظ المكتبة العامة مجتمعا.

وتساعد على إبراز القيم العليا والهوايات الصالحة والنافعة، وتشجع على الانتفاع بأوقات الفراغ بما يعود على أفراد المجتمع بالنفع.

النشر: فمن أهداف المكتبات العامة أيضا نشر الأفكار والمعلومات بين أفراد المجتمع وبذلك تسود المبادئ الحميدة والأخلاقيات والعادات المجتمعية الصحيحة.

تنمية الهوايات والعلاقات الاجتماعية: المكتبات العامة تعمل على السمو بالمستوى الفني والجمالي والذوقي لأفراد المجتمع من خلال إقامة معارض وحفلات موسيقية ومحاضرات وندوات وأمسيات شعرية، ويساعد هذا أيضا على توطيد العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع.¹

إتاحة جميع مصادر المعلومات المتوفرة بها بالمجان لجميع من يرغبون في الاطلاع على هذه المصادر دون أن يعترضهم في تحقيق ذلك أي حواجز مادية أو أي تدخل من السلطات السياسية أو الدينية.

أن تعكس مقتنياتها احتياجات المجتمع الفعلية والحالية والمحتملة وذلك دون تدخل من الرقابة في فرض مطبوعات معينة أو حجب مطبوعات عن القارئ وذلك احتراما له في اختيار ما يريد للاطلاع عليه للوصول إلى قرارات متوازنة.

أن توفر إمكانيات وخدمات البحث الحر والثقافة الذاتية وذلك لإعانة الفرد على النمو الثقافي طبقا لاحتياجاته واهتماماته ورغباته وقدراته.

¹ - جمال توفيق العريضي، أنواع المكتبات الحديثة، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص187-188.

أن توفر خدمات حية ومتكاملة اجتماعيا من أجل نشر الأفكار والمعلومات بالمجتمع. المعاونة في تحقيق أهداف التعليم الرسمي، وذلك لأن المكتبة تعمل على تعميق أفق الطالب وفهمه لموضوعاته الدراسية.¹

1-5- وظائف المكتبات العمومية:

كما يقول Peter Prucker: إن تحديد الوظائف هي أولوية كل منظمة، كونها تجيب على سؤال جوهري: لماذا توجد هذه المنظمة؟

ففي كثير من الأحيان تفتقر معظم الدول إلى نصوص تشريعية تحدد وظائف المكتبة العمومية، هذه النصوص المرجعية تختلف من بلد إلى آخر ولو بشكل بسيط. ومن خلال ما جاء به بيان يونسكو 1994 يمكن تمييز أربعة وظائف رئيسية للمكتبة العمومية:

- الوظيفة التعليمية: وتتمثل في أربعة محاور: غرس حب القراءة لدى الأطفال. التعليم الذاتي المستمر. محو الأمية ومساندة التعليم النظامي للمؤسسات التعليمية.

نلاحظ من خلال ما جاء في بيان يونسكو 1994، تركيزه على فئة الأطفال والشباب كونهما أساس استمرارية وتطور المجتمعات في المستقبل، كما يركز على التعليم المستمر الذي لا ينتهي بانتهاء الدراسة والذهاب إلى المؤسسات التعليمية، وإنما هو ضرورة تلازم مختلف مراحل حياة الإنسان.

أما Paul Poindron المحافظ العام للمكتبة الوطنية بباريس فصرح في سنة 1957:² ضمن فعاليات يوم دراسي حول المكتبات العمومية في فرنسا قائلا: "نحن نؤكد أن ما من

¹ - أحمد نافع المدادحة، أنواع المكتبات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص46.

² - بن حاوية يمين، جودة خدمات المكتبات العمومية في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، 2015، ص 28-29.

تعليم مستمر ناجح يمكن تأمينه دون المكتبات". مضيفا أنه يجب على المكتبات العمومية أن تتلاءم مع هذا بتوفير الوسائل المادية لتواكب الاحتياجات الحالية لمستفيديها".

جاء في تقرير لوزارة الثقافة والاتصال لمقاطعة كيك (Quebec) بكندا سنة 1998 إلى خلق عادة القراءة لا يجب أن تنتظر حتى يتعلم الأطفال القراءة، بل يجب تنمية عادة ومتعة السماع إلى القصص في سنواتهم الأولى، بطريقة تطور من قدراتهم الأساسية في تعلم القراءة. فالبحوث والدراسات تؤكد أن الأطفال الذين هم في اتصال مستمر مع الكتاب في سنواتهم العمرية الأولى هم عادة المتميزين والناجحين دراسيا.

أما في عصرنا اليوم المعروف بعصر المعلومات والمعرفة نتيجة التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تجد المكتبات العمومية نفسها أمام تحد آخر وهو توفير هذه التكنولوجيات وخاصة لفئة الشباب من خلال تنمية مهاراتهم فيما يخص مبادئ الحاسب عن طريق تنظيم دروس حول أهمية هذه التكنولوجيات وكيفية توظيفها للصالح العام والخاص.¹

- الوظيفة التثقيفية:

المكتبة العمومية عليها مهمة الحفاظ على الرصيد الوثائقي خاصة ذلك الذي يتطرق على ثقافة وتاريخ الوطن، وعلى الكتب التي لاقت نجاحا، وتوفير الولوج إلى الانترنت، وتطوير الثقافة الوطنية بفتح أبوابها لمختلف النشاطات الثقافية المحلية والوطنية، وأن تضع في أولوياتها النشاطات والبرامج الموجهة للأطفال والشباب.

كما تلعب المكتبات العمومية بحارس المعرفة أو حارس الثقافة، فقيمة الحفاظ على الوثائق هي قضية واجب اتجاه الذاكرة الجماعية، لهذا يجب على المكتبيين والمختصين على مستواها مراقبة كل ما يتم اقتنائه من الوثائق أو الحصول عليه مجانا، فحسب منظمة

¹ - حاج شعيب، أنشطة ووظائف المكتبات العامة في المجتمع في ظل استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، مكتبة محمد ديب أنموذجا، مجلد 09، ع01، 2019، ص 124.

اليونسكو تعتبر المكتبة العمومية المدخل المحلي إلى المعرفة والتنمية الثقافية للأفراد والجماعات.

- الوظيفة الإعلامية:

يبقى الحق في المعلومة هو أحد أهم حقوق الإنسان، وتبقى المكتبات العمومية بجانب الوسائل الجماهيرية الأخرى معنية بتوفير هذا الحق لكل مواطن يقصدها كونها تهتم بجمع وحفظ المعلومات، وإعادة نشرها لجميع فئات المجتمع، فمعظم المكتبات العمومية في الدول الرائدة في مجالها كفرنسا وإنجلترا و الولايات المتحدة الأمريكية والدول الإسكندنافية تضيف زيادة إلى خدماتها الأساسية، خدمة إعلام المواطنين بالخدمات التي تقدمها المؤسسات المحلية والوطنية، فالمكتبة العمومية لها مهمة التعريف وإعلام المواطنين بكل الخدمات المقدمة من طرف المؤسسات النشطة في إقليمها.¹

- الوظيفة الاجتماعية:

تلعب المكتبات العمومية دورا مهما في ربط العلاقات الاجتماعية خاصة في البلدان التي تقتقر إلى الأماكن العامة التي يستطيع فيها أفراد المجتمع التعارف وربط العلاقات الاجتماعية فيما بينهم، وهذا ما تأكده IFLA عام 2011: أن للمكتبات العمومية دورا مهما كفضاء عام ومكان للالتقاء، فالاحتكاك الاجتماعي والثقافي على مستوى المكتبات العمومية يقرب المسافات بين الأجيال كونها مفتوحة لكل فئات المجتمع.

كما يعتبر العديد من الباحثين في علم المكتبات وعلم الاجتماع أن النشاطات الثقافية التي تنظمها المكتبات العمومية هي الطريقة الناجعة والأساسية في نجاح مهام المكتبة. فالعالم

¹ - عبد المنعم موسى، عادة، المكتبات ومرافق المعلومات، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية: 2012، ص115.

Lawson يطلق على المكتبة العمومية اسم: "الفضاء الثالث" بعد الفضاء الأول والثاني في كل من المنزل ومكان العمل.¹

2- المكتبات العمومية في الجزائر

الجزائر كغيرها من الدول الأخرى أدركت أهمية المكتبات العمومية والتمست أثرها ودورها الفعال في المجتمع والإيجابي لنشر العلم والمعرفة، لذلك سعت جاهدة إلى تأسيس هذا النوع من المكتبات.

2-1- التعريف القانوني للمكتبات العمومية في الجزائر:

يعرفها القانون الأساسي للمكتبات العمومية من خلال المرسوم التنفيذي رقم 07-275 المؤرخ في 18 سبتمبر 2007 على أنها "مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي. يمكنها فتح ملحقات بدوائر وبلديات الولاية، وتنوط لها المهام توفير الكتاب بمختلف دعائمه وحوامله بقصد ترقية المطالعة العمومية وتشجيعها."²

وتعرف المكتبة العامة من خلال المرسوم المعدل رقم 12-234 للمرسوم التنفيذي الأول رقم 07-275 على أنها "المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي".

¹ - محمد هاني، المكتبات أنواعها، أوعيتها، خدماتها، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2016، ص112.

² - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية مرسوم تنفيذي رقم 07-275، 19 سبتمبر 2007، العدد 58، المواد 01-05، ص 37-38.

من خلال المرسومين السابقين نستنتج أن المكتبات العامة في الجزائر هي عبارة عن هياكل تنشئها السلطات المحلية البلدية أو دور الثقافة، وهي مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.¹

2-2 - نشأة وتطور المكتبات العمومية في الجزائر

المكتبات العمومية في القرن التاسع عشر (مرحلة النشأة):

منذ وطأة الاستعمار الفرنسي بالجزائر عام 1830، تركز اهتمامه على معرفة وجمع الثقافات المحلية، إذ عمل جاهدًا على نهب وسلب مختلف المخطوطات والكتب النفيسة الموجودة على مستوى الجوامع والمدارس القرآنية وكذا الزوايا، بالإضافة إلى مكتبة الأعيان والمتقنين في محاولة للقضاء على الثقافة العربية، وبهذا فقد عملت السياسة الاستعمارية على نشر الثقافة الفرنسية وتعميمها وبالمقابل تهميش المواطن الأصلي، وعزله عن الفكر والثقافة.

وبهذا قد سعت فرنسا الاستعمارية على إقامة المكتبات بعدد كبير من المدن الكبرى للبلاد موهمة الناس بأنها تقوم برسالة نشر الثقافة وتعميمها بين كافة أفراد الشعب. فقامت بإنشاء عدد من أنواع المكتبات منها: الوطنية، البلدية، المدرسية، الحرة، مكتبات رابطات التعليم، مكتبات أرباب العمل وغيرها.²

المكتبات العمومية خلال مرحلة ما بين الحرب العالمية الأولى والثانية:

مع فترة ما بين الحرب العالمية الأولى والثانية بدأ يتطور مفهوم المطالعة العمومية. إذ في 26 مارس 1929، وضع الوزير الفرنسي للتعليم العمومي اقتراح تنظيم قاعات بلدية للقراءة في كامل فرنسا، الأمر الذي كان له صدى بالجزائر باعتبارها امتدادا لفرنسا.

¹ - مالكي زهير، مكتبة المطالعة العمومية الجزائرية بين التشريع والواقع، مجلة علوم المعلومات وعلم الأرشيف وعلم المكتبات، العدد 4، 2015، ص 12.

² - سميرة بلبشير، التحولات الأساسية للمكتبات العمومية في الجزائر، المجلد 19، ع الثاني، 2018، ص 643.

في عام 1930 بعض البرلمانيين رفعوا مسألة المكتبات العمومية خاصة مع مواصلة حفظ الحكومة لأعمال لجنة القراءة العمومية المنشأة في 1929، إلا أنه لم تعطي هذه التدخلات أي نتائج، ليشكل مفهوم المطالعة العمومية والمكتبات العمومية الحديثة موضوع مناقشة بصورة جدية من خلال جلسات المؤتمر الدولي للقراءة العمومية بالجزائر العاصمة .

تم عقد المؤتمر الدولي للمطالعة العمومية بتاريخ 14-15-16 أبريل 1931 بالجزائر، بحضور وزير التعليم الفرنسي Mario Roustan وممثلين لمختلف الدول: ألمانيا، إنجلترا، بلجيكا، الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، إيطاليا، هولندا، سويسرا. تحت رعاية الحكومة العامة للجزائر.

دعمت هذه الرؤية بالنتائج الجيدة المتحصل عليها، حيث احتوت الجزائر العاصمة في ذلك الوقت 7 مكتبات فرعية لمكتبة مركزية و5 مكتبات أطفال، في حين أن مدينة باريس لم يكن لها إلا مكتبة وحيدة للأطفال.¹

المكتبات العمومية بالجزائر لم تعرف التنظيم والتسيير الفعال إلا عقب انعقاد المؤتمر الدولي للقراءة العمومية عام 1931 بالجزائر، الهادف إلى تطوير القراءة العمومية بين مختلف الفئات وكذا ديمقراطيتها، ما نتج عنه وجود 03 أنواع من المكتبات العمومية بالجزائر تعني بالقراءة العمومية والترفيهية مع بداية 1940.²

المكتبات العمومية في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية:

عرفت مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية تطور معتبر في عدد المكتبات، خاصة بعد إصدار القرار الوزاري في 28 ديسمبر 1955. أين منح خدمة المطالعة العمومية طابعا رسميا تحت اسم "المكتبة المركزية لإعارة لمحافظة الجزائر".

¹ - أسامة دموش، المكتبات العمومية في سياق تطور مفهوم الفضاء العمومي، نموذج المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالجزائر، مجلة الحضارة الإسلامية، المجلد 19، ع الأول 2018، ص 499-500.

² - نفس المرجع . ص 501.

على المستوى الكمي تزايد عدد المكتبات العمومية بالجزائر حيث أن 75 % من مكتبات الفترة الاستعمارية كانت ما بعد 1946.

المكتبات العمومية في مرحلة ما بعد الاستقلال:

بعد شهرين من الاستقلال في سبتمبر 1962، تم وضع مخطط لتنظيم المكتبات في الجزائر من طرف السيد محمود بوعياذ مدير المكتبة الوطنية في ذلك الوقت.

المكتبات العمومية في مرحلة سنوات 1970:

في هذه الفترة نشر مرسوم لتنظيم الإدارة المركزية لوزارة الإعلام والثقافة في 1975، المتعلق بإنشاء مديرية للقراءة العمومية والتوثيق.

تم الإعلان رسميا عن انطلاق مشروع 1000 مكتبة في كل بلدية في 1974 للمساهمة في تطوير عادة القراءة.

جاء في حوليات الإحصاء عام 1980، أكدت على عدم وجود أية مكتبة عمومية بالجزائر ما عدا المكتبة الوطنية و 03 مكتبات للتعليم العالي، كون الجزائر في هذه المرحلة كانت لا تزال تتخبط في مشاكل محو الأمية.¹

المكتبات العمومية في مرحلة 1990:

ما يميز هذه الفترة في إطار مواصلة أحداث الفعل اللامركزي للقطاع الثقافي وتوسيعه تم إنشاء مديريات للثقافة عبر كامل الوطن مكلفة بترقية المطالعة العمومية وتطوير شبكات المكتبات العمومية، غير أن هذه المرحلة عرفت ركودا حادا، وأهم ما ميز هذه الفترة عدم وجود النصوص القانونية والتنظيمية التي تخص المكتبات العمومية بالرغم من الاعتراف بها ضمن وسائل نشر الثقافة في كل من الميثاق الوطني 1976 و 1986.

¹ - مالكي زهير، مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية بين التشريع والواقع، مجلة علوم المعلومات علم الأرشيف وعلم المكتبات، العدد 04، 2015، ص 11.

المكتبات العمومية في مرحلة سنوات الألفية إلى غاية يومنا هذا:

مع بداية الألفية وتحقيق الاستقرار الأمني والاقتصادي في البلاد. تركزت المشاريع التنموية على نشر الثقافة وتوزيعها عبر مختلف مناطق الوطن.

سمح الدعم المالي من طرف الوزارة بإطلاق عدة مشاريع في القطاع الثقافي، وكذا إعطائها طابع قانوني وهيكل من خلال جملة من النصوص التشريعية والتنظيمية المرافقة لها في هذا المجال، في محاولة لاستعادة السيطرة على قطاع أهملته طوال أكثر من عشر سنوات.¹

2-3 - الإطار القانوني والتشريعي للمكتبات العمومية في الجزائر:

إن التشريع للمكتبة العمومية في الجزائر ظهر متأخرا بعض الشيء، كون المكتبات خاضعة للقانون الذي يسير المؤسسة التابعة لها والتي أنشأت ضمنها، أين كانت أغلب القوانين تتطرق إلى المكتبة ضمنا باعتبارها مصلحة من المؤسسة.

ولعل أول قانون ظهر في هذا الإطار في الجزائر سنة 2007، لكن بعدها ظهرت قوانين عدة التي تنظم المكتبات العمومية، وتبين كيفية تسييرها وتنظيمها الإداري والفني.

في حين نجد أن بعض المكتبات التي تزاوّل نشاطها بتسيير من مديريات الثقافة للولاية كونها غير رسمية حتى تصدر النصوص التشريعية لها في الجريدة الرسمية.

وفيما يلي أغلب القوانين التي صدرت في مجال التشريع للمكتبة العمومية الجزائرية.

مرسوم تنفيذي رقم 07-275 المؤرخ في 18 سبتمبر سنة 2007، يحدد القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية،² يتشكل هذا المرسوم من ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الموضوع، المقر، المهام، وفيه خمسة مواد

¹ - بلبشير سميرة، تاريخ المكتبات العمومية في الجزائر: النشأة والتطور في ضوء مفهوم الفضاء الثالث، دراسة ميدانية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري نموذجا، أطروحة دكتوراه، 2019، ص 93-94.

² - مرسوم تنفيذي رقم 07-275، المؤرخ في 18 سبتمبر 2007، يحدد القانون الأساسي للمكتبات المطالعة العمومية.

المادة الأولى: يحدد وصاية مكتبات المطالعة العمومية الموضوعية تحت وصاية وزارة الثقافة.

المادة الثانية: تنص على أن مكتبات المطالعة العمومية مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المادي .

المادة الثالثة: يحدد إنشاء مكتبات الطالعة العمومية بمرسوم تنفيذي بناء على إقتراح من الوزير المكلف بالثقافة، ويحدد مقر كل مكتبة للمطالعة العمومية أن تتوفر على ملحقات تنشأ بقرارات وزارية مشتركة .

المادة الرابعة: إمكانية توفر مكتبات المطالعة العمومية على ملحقات تنشأ بقرارات وزارية مشتركة ما بين وزير المالية والوزير المكلف بالثقافة والسلطة المكلفة بالوظيفة العمومية.

المادة الخامسة: يحدد مهام مكتبات المطالعة العمومية التي تركز على مهمة توفير الكتاب بمختلف دعائمه لترقية المطالعة العمومية وتشجيعها.

أين تكلف:

- وضع مختلف الأرصدة الوثائقية تحت تصرف المستعملين.
- وضع خدمات مكتبات المطالعة العمومية تحت تصرف كل شريحة اجتماعية.
- تخصيص فضاء ملائم لاحتياجات الطفل لتشجيع إبداعه.
- توفير فضاء للدراسات وتحضير الامتحانات.
- تسهيل تطور الكفاءات القاعدية لاستعمال الإعلام والإعلام الآلي.
- توفير الوسائل التي تسمح للأشخاص المعاقين بالمطالعة العمومية.¹

¹ - بلبشير سميرة، مرجع السابق ص191.

الفصل الثاني: التنظيم والتسيير: يحدد فيه كيفية تسييرها وتنظيمها الداخلي.

الفصل الثالث: أحكام مالية: يتحدد ميزانية مكتبة المطالعة العمومية والإيرادات، النفقات والمحاسبة.

قرار وزاري مشترك مؤرخ في 26 فبراير سنة 2009م، يحدد التنظيم الداخلي لمكتبات المطالعة العمومية وملحقاتها.

جاء في سبع مواد تتحدث على التنظيم الداخلي لمكتبات المطالعة العمومية وملحقاتها وكيفية عمل كل مصلحة وتسيير الملحقة المنشأة.

قرار وزاري مشترك مؤرخ في 23 سبتمبر 2010م، يحدد تصنيف مكتبات المطالعة العمومية وشروط الالتحاق بالمناصب العليا التابعة لها والذي يحدد تصنيف المكتبات في الصنف ب، القسم 1، ويحدد كذلك الزيادة الاستدلالية للمناصب العليا للمكتبات، وكذا شروط الالتحاق بهذه المناصب.

مرسوم تنفيذي رقم 12- 234 المؤرخ في 24 ماي 2012م، يحدد القانون الأساسي لمكتبات المطالعة الرئيسية القانون جاء في ثلاثة فصول وهو مكمل لقوانين 07- 275 المؤرخ في 18 سبتمبر 2007م، الذي يحدد القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية والقرار الوزاري المشترك المؤرخ في 26 فبراير 2009م، الذي يحدد التنظيم الداخلي لمكتبات المطالعة العمومية وملحقاتها.¹

المرسوم جاء في خمسة فصول:

الفصل الأول: أحكام عامة وفيه مادتان.

¹ - بلبشير سميرة، المرجع نفسه، ص192-193.

- المادة أولى: تهدف إلى تعزيز تسمية مكتبات المطالعة العمومية الموضوعة تحت وصاية وزارة الثقافة وتصبح تسميتها المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.

- المادة الثانية: تبين المعايير التي تستوجب أن يكون في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.

- الفصل الثاني: يتحدث عن كيفية إنشاء المقر والمهام المنوط بها.

- الفصل الثالث: التنظيم والتسيير، وفيه ثمانية مواد تحدد كيفية الإدارة وتنظيمها الداخلي.

- الفصل الرابع: أحكام مالية، يتحدث على تحديد تكاليف الانخراط وميزانية المكتبة.

- الفصل الخامس: أحكام انتقالية وختامية، فيه ثلاثة مواد، في مادته الأولى يحدد أن تسمية مكتبات المطالعة العمومية للمكتبات المنشأة قبل تاريخ نشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية لتصبح تسميتها مكتبات رئيسية للمطالعة العمومية، في حين تسمى ملحقاتها مكتبات المطالعة العمومية.

- كما صدر العديد من المراسيم الخاصة بإنشاء مكتبات المطالعة العمومية وملحقاتها:

مرسوم تنفيذي رقم 08- 238 المؤرخ في 26 يوليو 2008م، يتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية بكل من ولايات: أدرار، بسكرة، تلمسان، تيزي وزو، الجلفة، عنابة، قسنطينة، غليزان، عين تموشنت، معسكر، بشار، تيارت، تبسة، بجاية.¹

مرسوم تنفيذي رقم 09- 346 المؤرخ في 28 أكتوبر 2009م، الذي يتعلق بإنشاء مكتبات المطالعة العمومية بكل من ولاية تيبازة، المسيلة، سيدي بلعباس، الأغواط، تيسمسيلت، عين الدفلى، الشلف، أم البواقي.²

¹ - مرسوم تنفيذي رقم 09- 346 المؤرخ في 28 أكتوبر 2009، المتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية.

² - مرسوم تنفيذي رقم 08- 346 المؤرخ في 28 أكتوبر 2009، المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 08- 238 المتعلق بإنشاء مكتبات المطالعة العمومية.

المرسوم التنفيذي المؤرخ في 18 أغسطس 2011م، المتعلق بإنشاء مكتبات المطالعة العمومية بمراكز الولايات: سعيدة، مستغانم، الوادي، غرداية.¹

القرارين الوزاريين المؤرخين في 12 يناير 2011م، المتعلقين بإنشاء ملحقات لمكتبات المطالعة العمومية بكل من ولايتي الجلفة وتيسمسيلت.²

وبالتالي نستنتج أنه بعد مختلف الإنجازات المحققة والمراد تحقيقها في الاستراتيجية الوطنية لإنشاء المكتبات العمومية والقوانين التنظيمية لها، ورغم الحركة الجديدة التي تبنتها الدولة في هذا المجال ورغم حداثة فأنه مزال هناك الكثير للوصول للمستوى المطلوب للمكتبات العمومية، كذلك غياب النصوص القانونية الأساسية اللازمة التي تسمح للمكتبات العمومية حديثة النشأة من تحقيق ذاتها من كافة الجوانب المادية، التقنية والبشرية المؤهلة كان له أثر بالغ عليها.

2-4 - خدمات المكتبات العمومية الجزائرية:

1- خدمة تكوين المستفيدين:

هي عبارة عن برامج تعدها المكتبة بهدف تنمية المهارات الأساسية للمستفيد للتعامل مع مصادر المكتبة، واكتسابهم القدرة على تحقيق الاستفادة من مصادر المعلومات والاستفادة من الخدمات المكتبية وتمكينهم من القيام بكافة خدمات البحث العلمي ومتطلباته.

2- الإعلام:

أي إمداد الفرد أو الجماعة بالمعلومات الدقيقة، خاصة عن الأحداث الجارية ذات الاهتمام العام، حتى تكون الفرد والجماعة على وعي بما يجري من أحداث على المستويات المحلية والقومية والعالمية.

¹ - المرسوم التنفيذي المؤرخ في 18 أغسطس 2011، المتعلق بإنشاء مكتبات المطالعة العمومية.

² - القرارين الوزاريين المؤرخين في 12 يناير 2011 المتعلقين بإنشاء ملحقات لمكتبات المطالعة العمومية.

3- خدمة التزويد:

إن التزويد في المكتبات العامة هو عبارة عن انتقاء المواد المطبوعة والغير مطبوعة عن طريق الشراء، الإهداء، أو التبادل، إضافة إلى مجموع الإجراءات المرتبطة بذلك وسياسة التزويد في أي مكتبة عامة تنطلق من عملية الاقتناء. والتي يراعي فيها شمولية المواد لجميع فروع المعرفة الإنسانية التي تلبي احتياجات المستفيدين بما يتناسب مع مستوياتهم العلمية وميولهم، في حدود مبادئ المجتمع وتقاليد، فالمكتبة العامة أداة تربوية تعليمية في حياة المجتمع.¹

4- خدمة الفهرسة:

تعتبر من أهم الخدمات وذلك لأنها عبارة عن وسائل أو أدوات للسيطرة على الكم الهائل من مصادر المعلومات الذي تقتنيه المكتبات ومراكز المعلومات من خلال وصفه وتحليله وتقديمه بصورة منظمة للدارسين والباحثين في مختلف التخصصات.

5- خدمة البث الانتقائي:

وتعتبر من أكثر الأساليب فاعلية تهدف إلى إبقاء الباحث متماشيا مع آخر التطورات في مجال اهتماماته، إذا فهي تختلف عن الإحاطة الجارية في المكتبات العمومية في كونها لا تشمل جميع المستفيدين بل أفراد معينين فقط، حيث تقدم لهم كل ما يتعلق ببحوثهم ودراساتهم سواء المتوفرة في المكتبة، أو من خلال التعاون بين المكتبات العامة الأخرى، وتوفر هذه الخدمة المعلومة المناسبة للشخص المناسب في الوقت المناسب وفي المكان المناسب بأقل وقت وجهد ممكنين، لذلك تحتاج هذه الخدمة لحواشيب ووسائل اتصال حديثة.²

¹ - جاسم، محمد جرجس، صباح محمد، علو، مقدمة في علم المكتبات والمعلومات، جامعة صنعاء ص 41-42.

² - صونية حقا، إسهامات مكتبات المطالعة العمومية في العلاج بالقراءة، م 23، ع 02، 2023، ص 177 - 178.

6- خدمة التصوير والاستنساخ لمصادر المعلومات:

تعتبر من الخدمات الأساسية والضرورية خاصة في حالة وجود مواد لدى المكتبات العامة لا يمكن للباحث والمستفيد إعارتها، ولهذا تعتبر هذه الخدمة مكملية لخدمة الإعارة، وتمكن هذه الخدمة من الاستفادة من المصادر المتوفرة لديها، ولهذا فقد أدخلت هذه الخدمة إلى المكتبات مع انتشار آلات التصوير والاستنساخ.

7- خدمة الإعارة:

الإعارة هي إتاحة الخدمة للمستفيد مع مصادر المعلومات في المكان والزمان المناسبين له خارج المكتبة، وتعتبر خدمة إعارة الكتب خارج المكتبة العمومية من أهم الخدمات التي تقدمها لجمهور المستفيدين عن طريق الاستخدام الفعلي لمصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة، وعادة ما تحكم خدمة الإعارة قوانين أو أنظمة، مثل تحديد نوع الكتب التي تسمح بإعارتها وعدد الكتب ومواعيد تجديدها والجزاءات التي تطبق في حالة تأخر رد الكتب المعارة أو إتلافها أو فقدها.

8- خدمة الإحاطة الجارية:

تعرف الإحاطة الجارية بأنها عمليات استعراض الوثائق والمصادر المختلفة المتوفرة حديثا في المكتبات ومراكز المعلومات أو اختيار المواد وثيقة الصلة باحتياجات الباحث أو المستفيد أو مجموعة المستفيدين وتسجل هذه المواد من أجل إعلامهم بالطرق المناسبة عن توفرها لدى المكتبة.¹

¹ - حسنية زايدى، دور الانترنت في تنمية خدمات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالجزائر، 2016، ص 323.

2-5- تحديات مكتبات المطالعة العمومية بالجزائر:

اهتمت وزارة الثقافة بإنشاء مكتبات المطالعة العمومية وتجهيزها بكافة الأثاث والوسائل لتسهيل لها تحقيق أهدافها ولإحداث التغيير اللازم، لكنها واجهت مجموعة من المشاكل والتحديات، يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1- تحديات تكنولوجية:

المكتبة جزء لا يتجزأ من المحيط التي تتواجد فيه، لهذا فعلى المكتبات العمومية بالجزائر أن تكون على صلة دائمة بالمحيط وما يشمله من تطورات تكنولوجية وتقنية، والسعي لمواكبة هذه التطورات، وما يعرقل هذا هو غياب بنية معلوماتية وتقنية صلبة تدعم ذلك.

2- تحديات إدارية

تتمثل في المسؤولية المنوطة بالمديرين عن المكتبات العمومية في الجزائر المتعلقة بسيطرة الإجراءات الروتينية في الأعمال الإدارية وضرورة إعادة النظر في الإمكانيات والأدوار التي تتناسب مع تصورات مجتمع يخطو خطوات سريعة للولوج في اقتصاد المعرفة.

3- تحديات تتعلق بالعاملين:

النقص الفادح في الكادر البشري المؤهل، فهذا العصر المتطور أو كما سماه البعض عصر اقتصاد المعلومات يتيح للمكتبات فرصا للقيام بأدوار ووظائف جديدة تستجيب لاحتياجات المستفيدين المعقدة وقدرتها على استخدام التكنولوجيا الحديثة وتطور قدرات المستفيدين يفرض على العاملين بالمكتبات العمومية السعي لاكتساب مهارات تسويقية وتعليمية وفنية ولغوية تمكنهم مجارات من هذا التطور من جهة ومجتمع المعلومات من جهة أخرى.

4- تحديات تتعلق بالعلاقات:

عند الحديث عن العلاقات هنا فإنها تشمل جانبين العلاقات مع المستفيدين والقصور الشديد في الرجوع إليه للتعرف على رغباته مما يسبب زيادة عدد الشكاوي هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد العلاقات التي تربطها مع شركائها من المكتبات الأخرى حيث نلاحظ غياب التعاون إضافة إلى غياب الوعي بأهمية التكتلات.

5- تحديات تتعلق بالخدمات:

تعاني المكتبات العمومية بالجزائر ضعفا من حيث الخدمات، فالخدمات التي تقدمها للمستفيدين ما زالت ذات طابع تقليدي، كما أن نظام الإعارة يعتمد على أسلوب روتيني مما ينجر عنه إتلاف بعض عناوين الكتب بفعل التعامل اليومي بها. إضافة إلى هذا نظام الفهرسة والتصنيف لا يخدم المستفيد، ففي بعض الحالات يتعب المستفيد في الحصول على مبتغاه ويضيع الوقت والجهد في عناء البحث على بعض العناوين والمعلومات، كل هذا يشكل تحديا أمام تحقيق هذا النوع من المكتبات لأهدافها بكفاءة وفعالية.¹

¹ - بوعافية وفاء، علي مسعود فريال، فضاءات الأطفال بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ودورها في تنمية المقروئية، 2020، ص 23-24.

خلاصة الفصل:

مما سبق ذكره، نستنتج بأن المكتبات العمومية ركيزة أساسية في المجتمع سواء في الماضي أو الحاضر، وخاصة المكتبات العمومية الجزائرية التي تسعى بدورها إلى العديد من الأهداف، من خلال ما توفره من خدمات معرفية وثقافية. والدور الفاعل الذي تؤديه في تعزيز التعليم وتنمية الوعي. وكل هذا بدون مقابل مادي، من أجل النهوض بالمجتمع وخلق طبقات جذرية مثقفة ومتعلمة وواعية. وهذا ما يدل على أنها قطب أساسي وأداة هادفة في المجتمع.

الفصل الثالث: المكتبات العمومية ودورها في دعم التحصيل الدراسي

لقد حظي التحصيل الدراسي باهتمام كبير من طرف الباحثين التربويين وعلماء النفس وعلماء الاجتماع كونه يعتبر المستوى والمقدار الذي يحدد نجاح العملية التعليمية، وبالإضافة الى أهميته في حياة الفرد والمجتمع فنجاح الطالب يتحدد وفق تحصيله الدراسي فهو بمثابة المحفز الذي يقوده لكسب المعارف والمهارات والسعي وراء تحقيق الأهداف المنشودة، وسنتطرق في هذا الفصل إلى معرفة ما هو التحصيل الدراسي وشروطه وأهم العوامل المؤثرة فيه، وأنواع وأهمية التحصيل الدراسي وأهم الصعوبات التي قد تواجه التلاميذ.

1- التحصيل الدراسي (مفهومه وعوامل تطوره لدى التلاميذ)

1-1- مفهوم التحصيل الدراسي:

لغة:

مشتق من فعل حصل، حصلت الشيء تحصيلاً، وأصل التحصيل: استخراج الذهب من حجر المعدن، وفاعله محصل.¹

أو بمعنى آخر اكتساب العلوم والمعلومات.²

اصطلاحاً:

عرفه لافون عام 1976 بأنه المعرفة التي تضاف إلى المعارف المكتسبة في إطار البرنامج الدراسي، وهو مرتبط بعمليات عديدة كتكيف المتعلم مع المحيط، وجهده الدراسي، وبالأخص تكيف التعليم مع حاجات المتعلم لأنها مرتبطة أساساً بنمو المتعلم وليس بمنطق التدرج الذي يضعه الراشد (مدرس مخطط..)

أو هو درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي.¹

¹ - أحمد بن فارس، مجمل اللغة، ع2، ط2، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1986، ص 237.

² - جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عضوي، ط3، بيروت، لبنان، دار العلم للملايين، ص485.

كما عرفه شابلن في 1971، بأنه مستوى محدد من الإنجاز أو التقدم في العمل المدرسي والأكاديمي يقوم به المدرسون بواسطة الاختبارات المقننة.²

أما "صلاح الدين علام": يرى بأن التحصيل هو عبارة عن مدى استيعاب التلميذ لما تعلم من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ لما تعلمه في مادة دراسية في نهاية العام أو في الاختبارات التحصيلية.³

نستنتج من هذه التعاريف أن التحصيل الدراسي دليل على اكتساب التلميذ ما قدم إليه من معلومات أو ممارسة، كما أنه مرتبط بالتدريب وذلك في مجال التعليم والتعلم، كما ركزت بعض التعاريف على الأداء والتقييم. فالأداء والكفاءة التي يقدمها التلميذ يقدرها المعلم أو نقطة الاختبار معا.

1-2- أنواع التحصيل الدراسي: ينقسم إلى نوعين

1. تحصيل دراسي جيد (إفراط تحصيلي):

يقصد به تفوق التلميذ في جميع المواد أو معظمها، وهو عبارة عن سلوك يعبر عنه تجاوز الأداء التحصيلي للفرد للمستوى المتوقع منه في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة. أي أن الفرد المفرط تحصيليا يستطيع أن يحقق مستويات تحصيل مرتفعة تتجاوز متوسطات أداء أقرانه من نفس العمر العقلي والزمني، وبعبارة أخرى يمكن القول بأن عمره التحصيلي يفوق عمره الزمني والعقلي ويتجاوزه بشكل غير متوقع.

¹ - منى الحموي، التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات (دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ الصف الخامس، الحلقة الثانية، من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية) مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، 2010، ص 17.

² - أمل فتح زيدان، مجلة التربية والتعليم، المجلد 14، العدد 01، 2007، ص 271.

³ - أحمد امين، كتاب الأخلاق، مكتبة النهضة العربية، ط7، القاهرة 1967، ص 34.

وعادة ما يفسر ذلك التجاوز في ضوء متغيرات أخرى، كالقدرة على المثابرة من الفرد نفسه وارتفاع الدافع للإنجاز لديه ودرجة استقراره الانفعالي ووضوح أهدافه ودرجة المنافسة وقوة التصميم.

2.تحصيل دراسي ضعيف (تأخر تحصيلي):

تستعمل كلمة تحصيل دراسي ضعيف عندما يكون طفلا ما قد قصر تقصيرا ملحوظا عن بلوغ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله.

أما "زكية بن لعرج" فتعرفه: بأنه عجز التلميذ عن استيعاب البرنامج الدراسي وإخفاقه في جميع المواد، وقد يعبر هذا عن انعدام التوافق في الأداء بين ما هو متوقع من الفرد وما ينجزه فعلا من تحصيل دراسي، فالتلميذ الذي يتأخر تحصيله بشكل واضح على الرغم من أن إمكاناته العقلية واستعداداته تؤهله لأن يكون أفضل من ذلك ويعود تأخره الدراسي إلى أسباب أخرى قد تكون بيئية أو ثقافية وليس إعاقة ذاتية.¹

1-3- عوامل تطور التحصيل الدراسي:

تهدف العملية التربوية إلى تحقيق مستوى تحصيلي معقول وجيد وعليه فإن التحصيل الدراسي تؤثر عليه عوامل كثيرة ومتداخلة فيما بينها وهي كالاتي:

1.العوامل الذاتية:

هي تلك التي تعود للفرد نفسه وللتلميذ ذاته بما يتميز من قدرات عقلية وسمات مزاجية بالإضافة إلى استعدادات المتعلم ودرجات نضج هذه الاستعدادات.

¹ - شهيرة أقليم، أثر العوامل العقلية والانفعالية والبيئية على التحصيل الدراسي، مجلة التربية والصحة النفسية، م 02،

ع01، ص26.

2. العوامل الجسمية والصحية:

يقصد بهذه العوامل الجانب الصحي للتلميذ، فالصحة الجسمية لها تأثير على التفكير السليم فمتى سلم الجسم من الآفات سلم العقل. فضعف بنية التلميذ وتدهور صحته يحول دون قدرته على الانتباه والتركيز والمتابعة. بحيث يصبح التلميذ أكثر قابلية للتعب والتعرض للإصابة بالأمراض وبدورها تعطله عن الدراسة، كما أن ضعف البصر والسمع والنطق وعاهات حركية تؤثر على التحصيل الدراسي. بالإضافة إلى الأثر النفسي الذي تحدثه هذه الإعاقة عند التلميذ خاصة إذا ما قارن نفسه بزملائه فيشعر بالاختلاف عنهم. وللمدرس هنا دور كبير اتجاه هؤلاء التلاميذ ذوي العاهات، فعلى المعلم أن يتيح لهم فرصة أمام أقرانهم بنجاح أو يجنبهم المواقف المحبطة التي تؤدي إلى الفشل وخيبة الأمل. فالتلميذ المريض يتعرض للضعف وقد يضطر إلى إهمال واجباته فيتخلف عن زملائه وتفوته الدروس متى يغيب ويصبح تحصيله الدراسي صعبا عكس التلاميذ الذين يملكون صحة جيدة يشعرون بالسعادة ويكون تحصيلهم أحسن.

وبالحديث عن الصحة الجسمية يعمل الباحثون المتخصصون في هذا المجال على إبراز دور التغذية لأن التغذية السليمة لها تأثير على الجسم من حيث الأمراض الخطيرة المعدية. وفي هذا الصدد يقول نعيم الرفاعي: "الغذاء مصدر من مصادر النشاط الجسدي ثم الفكري".

معنى هذا أن التغذية الجيدة عنوان الصحة الجيدة بحيث تعتبر دافع للنشاط الجسدي ثم الفكري أما إذا كانت التغذية سيئة فإنها تؤدي إلى الانحطاط في المستوى العام لحيوية ونشاط التلميذ.¹

¹ - شيخي رشيد، عوامل وعوائق التحصيل الدراسي، جامعة سعد دحلب - البليدة - مجلة الباحث، ص120.

3. العوامل العقلية:

تتمثل هذه العوامل في القدرة المعرفية والذكاء واستعدادات الطفل العقلية الخاصة وكذلك الحالة المزاجية وطرق تفكيره، ويعتبر الذكاء من أقوى العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي التي قام بالبحث فيها ترجع إلى الغباء الذي يكون وحده كافيا لإحداث التأخر.

كما أن نسبة الذكاء تختلف من طفل لآخر، فهناك التلميذ الذكي ومتوسط وضعيف الذكاء.

كما بين محمد زيدان على أنه المتأخرين دراسيا يعانون من ضعف الذكاء ولا يستطيعون استيعاب الدروس التي تقدم لهم، ويحدث العكس عند الأذكى الذين هم في تفوق دائم ونجاح مستمر، وهذا ما جاء به أصحاب الاتجاه السيكلوجي حيث يرى حامد عبد العزيز أن الأطفال المتأخرين دراسيا هم جماعة العاديين الأغبياء أو مجموعة الحد الفاصل بين العاديين وضعفاء العقول، والذكاء لا يمنح للطفل لحظة ميلاده بل ينشأ ويتكون مع مختلف مراحل النمو، ومن السمات العقلية التي يمتازون بها المتأخرين دراسيا ضعف الذاكرة وضعف القدرة على التركيز وتشتت الانتباه وأكثر ميلا للأمور العملية والأشغال اليدوية.¹

ما نستنتجه هنا أن القدرات العقلية هي أن العناصر الرئيسية في عملية التعليم والذكاء أهم القدرات العقلية المؤثرة في عملية التحصيل كونه مرتبط بالنشاط العقلي للتلميذ.

غير أنه لا يجب إهمال الفروق الفردية بين التلاميذ فهناك التلاميذ الذين لديهم قدرات عالية مقارنة مع زملائهم في القسم، فهذه الفروق تظهر بوضوح في اختلاف نتائجهم ودرجاتهم، وقد ترجع هاته الفروق الفردية إلى عوامل بيولوجية وبيئية كالانتماء على وسط اجتماعي ثقافي يكون من درجة عالية كالأُسرة والأولياء ذوو المستوى التعليمي العالي مثلا، أي أنه

¹ - زلوف منيرة، مفاهيم أساسية في الشخصية ودورها في حياة المراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، 2016، ص 256-

يتأثر بالعوامل المادية والاقتصادية والثقافية، فكلما كانت هذه العوامل مواتية كان النمو العقلي أفضل.¹

4.العوامل النفسية:

هي الحالة الانفعالية للتلميذ والتي تتصل مباشرة بالحياة المدرسة له، لأن التلميذ وحدة نفسية جسمية انفعالية، اجتماعية متفاعلة ومتكاملة.

لذلك يعتبر الجانب النفسي مقوما للشخصية الإنسانية، كما أن الحياة النفسية لها تأثير على الصحة النفسية والسلوكات والعلاقات الاجتماعية للتلميذ لها أيضا تأثير على مستواه التحصيلي، لذلك قدرة التلميذ على النجاح مرتبطة أساسا على التوافق مع نفسه ومع غيره.

وقد أرجع العلماء أثر الجوانب النفسية والانفعالية في الفشل الدراسي لسببين:

أولا: التكيف الذاتي وسوء التكيف النفسي وهذا يصحب بالاضطرابات النفسية كحالات القلق التي يعاني منها التلميذ والتي تحول دون قدرته على الانتباه والتركيز والمتابعة للدروس مما يؤثر سلبا في تحصيله الدراسي.

ثانيا: الأطفال الذين لا تسمح لهم الظروف أن ينمو اجتماعيا سليما فهم الأطفال المدلون الذين يكونون عاجزين على التكيف مع المحيط الاجتماعي المدرسي، والشيء نفسه بالنسبة للأطفال الذين يعانون من الحرمان العاطفي التي تتميز بها العوامل المنزلية والمؤثرة في تحصيل التلاميذ.

فالحالة النفسية للفرد تلعب دورا كبيرا في تحصيله الدراسي، فالتلميذ الذي يعيش في وسط عائلي مستقر يشعر بالارتياح النفسي الذي يساعده على متابعة دروسه والعمل على

¹ -، شيخي رشيد، المرجع السابق، ص 124.

الحصول على أفضل النتائج. أما التلميذ الذي لم يوفر له الوسط الأسري ذلك لارتياح النفسي، يصبح دائم التوتر والقلق وعدم المثابرة ونقص القدرة على التركيز والانتباه.

إذا العوامل الذاتية التي ذكرت سابقا أي الجسمية والعقلية والنفسية، يجب أن تتوفر بصفة كاملة وفي آن واحد من أجل التوافق مع المدرسة وبالتالي التحصيل الدراسي الجيد، فالطفل عبارة عن بناء تكونه أعضاء عضوية وعوامل نفسية، لذلك وجب أن يكون هناك تكامل ما بين هذه الأعضاء والعوامل النفسية من أجل أن تقوم بدورها بأكمل وجه.¹

1-4- أسباب ضعف التحصيل الدراسي:

إن ضعف التحصيل الدراسي نتيجة لأسباب عديدة أهمها:

- ذاتية ذات علاقة بالفرد وأخرى بيئية تتصل بالمناخ المحيط بالفرد لا سيما المناخ الأسري والمدرسي.
- وهناك أسباب اجتماعية لتدني التحصيل الدراسي للطلبة، أي تلك الأسباب التي تتعلق بالصحة السيئة والمشكلات الأخلاقية.
- أسباب نفسية تتعلق بعدم الثقة بالنفس والإهمال وسائر الاضطرابات السلوكية.²
- وهناك أسباب أسرية مثل انشغال التلميذ بمتطلبات الأسرة أو تفكك الأسرة أو ضعف اهتمام الآباء بمستقبل الأبناء، كذلك ضعف المستوى الثقافي للوالدين له تأثير على التحصيل الدراسي للتلميذ.

أسباب لها علاقة بالمعلم: فيما أن العملية التعليمية ثنائية القطب (المعلم والمتعلم) الذي يعتبر محور العملية التربوية والتعليمية، حيث أن للمعلم تأثير كبير على المتعلم، فأي عجز

¹ - صالح عقون، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، مجلة آفاق علمية، المركز الجامعي لتامنغست، الجزائر، العدد 06، 2012، ص 296.

² - يوسف تونسية، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، 2018، ص 103.

أو قصور في أدائه ينعكس سلباً على بقية المتعلمين وعلى تحصيلهم الدراسي كعدم اتباع الأساليب المناسبة في التعليم من قبل المعلم والاعتماد على التلقين والإلقاء دون الاعتماد على الحوار والمناقشة وعدم إلمام المعلم بطرائق التدريس الحديثة.

كذلك عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ والقصور في إعداد المعلم أكاديمياً ومهنياً.¹

1-5- شروط التحصيل الدراسي:

-النشاط الذاتي: وهو السبيل الأمثل لاكتساب المهارات والخبرات والمعلومات والمعارف المختلفة، فالتعلم الجيد الذي يحصل عليه بجهد يكون راسخاً في ذهنه.

-النضج: يعد النضج شرطاً أساسياً لكل متعلم، وهو عبارة عن نمو داخلي تتابع بشكل ضعيف منذ بدأ الحياة، وتشمل هذه العمليات تغيرات فيسيولوجية وعضوية وعقلية.

ولتحقيق تحصيل دراسي جيد ينبغي أن يتحقق جملة من الشروط، تختلف هذه الشروط من خارجية، موضوعية إلى داخلية. والمتمثلة في:

- حفظ الكلمات التي لها معنى في وقت أسرع من غيرها، حيث أن الفرد يحفظ المعلومات والكلمات التي لها علاقة ببعضها البعض.

- التكرار القائم على الفهم التركيز والانتباه والابتعاد عن التكرار الآلي الذي لا فائدة منه.

- تقسم المادة المراد حفظها إلى أجزاء وحفظها وفي الأخير تكرارها بشكل كلي.

- استرجاع التلميذ بين الحين والآخر ما حفظه واكتسبه من خبرات ومهارات بعد عملية الحفظ القصيرة لمعرفة ما تم وما لم يتم حفظه.¹

¹ - وليد حمادة، أسباب ضعف مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميه في مدينة حمص، مجلة جامعة البعث، المجلد 44، عدد 26، 2021، ص 21.

أما بالنسبة للعوامل الداخلية فنتلخص في النقاط الآتية:

- كل فرد له ميول إلى جانب معين يبدع فيه، حيث أن الشخص ذو الميول الأدبية يبدع في الأدب على عكس الشخص ذو الميول العلمي.
 - لا تتم عملية التعلم إلا بتوفر الدافعية الداخلية للتلميذ التي تعمل كمحرك داخلي يدفع لتحقيق التفوق، حيث كشفت العديد من الدراسات عن وجود علاقة إيجابية بين الدافعية والتحصيل الدراسي. وبالتالي ذوي الدافعية العالية يحققون مستويات نجاح عالية مقارنة مع الأفراد ذوي الدافعية المنخفضة.
 - كذلك نجد للصحة الجسدية والنفسية أثر في سرعة الحفظ يؤثران على الفرد بالسلب مما يجعله يحتاج إلى وقت طويل للحفظ.
- وهو ما ينطبق أيضا على الصحة البدنية فكلما كان الفرد سليما كان مستعدا لتلقي المعلومات بسرعة، دون أن ننسى الذكاء الذي هو شرط مهم في التحصيل الدراسي الجيد، فالشخص الذكي أسرع في الحفظ والإدراك من الشخص متوسط الذكاء والغبي.²

1-6- صعوبات التحصيل الدراسي:

صعوبات التحصيل الدراسي قد تواجه التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية وفي مجالات الدراسة المختلفة، وقد تشمل:

1- صعوبات التعلم:

قد يعاني بعض التلاميذ من صعوبات في استيعاب المعلومات وتجهيزها وتخزينها في الذاكرة، وقد يكون لديهم صعوبة في فهم المفاهيم الأكاديمية أو في تطبيقها بشكل صحيح.

¹ - سميحة العيش، عز الدين بن حيمود، أثر استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الأولى متوسط، مجلة دراسات نفسية وتربوية، م 16، ع 1، 2023، ص 160-161.

² - حلب المليحي، علم النفس المعرفي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2001، ص 245-251.

2- صعوبات اللغة:

قد يواجه التلاميذ الذين ليست لغتهم الأم بل اللغة المستخدمة في البيئة التعليمية صعوبات في فهم المفردات والتعبير بشكل صحيح وقد يؤثر ذلك على قدرتهم على التواصل وفهم المحتوى الدراسي.

3- صعوبات التنظيم والتخطيط:

قد يواجه التلاميذ صعوبة في تنظيم وقتهم ومهامهم الدراسية بشكل مناسب، وقد يكون لديهم صعوبة في تحديد الأولويات والموازنة بين الواجبات المختلفة.

4- صعوبة في التقييم والاختبار:

قد يواجه البعض صعوبة في أداء الاختبارات والتقييمات بشكل فعال، وقد يشعرون بالقلق والتوتر وذلك يؤثر على أدائهم وتحصيلهم الدراسي.

5- صعوبات نفسية أو اجتماعية:

قد يواجه البعض صعوبات نفسية أو اجتماعية تؤثر على تحصيلهم الدراسي، وقد تتضمن ضغوط النمو والتطور الشخصي، مشاكل في العلاقات الاجتماعية أو ظروف صعبة في البيئة المحيطة.

يمكن للصعوبات التحصيلية أن تكون مؤقتة وتتطلب دعماً ومساعدة من المعلمين والمشرفين التربويين والأهل لمساعدة التلاميذ على تجاوزها وتحقيق نجاحهم الأكاديمي.¹

¹ - قرزو صفية، كنتاوي زينب، العنف المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي في مرحلة الثانوية، دراسة ميدانية بثنائية زاوية كنتة بولاية ادرار، 2023، ص 34

1-7- أهمية التحصيل الدراسي:

إن التحصيل الدراسي ذو أهمية كبير في حياة المتعلم فهو ليس فقط تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح والحصول على الدرجات التي تؤهله لذلك، بل له جوانب مهمة جدا في حياته باعتباره الطريق الإجباري لاختيار نوع البحث والمهنة وبالتالي تحديد دوره الاجتماعي الذي سيقوم به في بناء لبنة جديدة من لبنات المجتمع الذي يعيش فيه.

ويمكن أن نلخص أهمية التحصيل الدراسي في:

- التحصيل الدراسي يشبع حاجة من الحاجات النفسية التي يسعى إليها الدارسون حيث إن لم تشبع هذه الحاجة فإن ذلك يؤدي إلى إحباط الطالب.
- يمكن من خلاله الكشف عن انخفاض مستوى الطلاب.
- يساعد في الحصول على معلومات وصفية تبين مدى ما حصله التلميذ بطريقة مباشرة من مستوى المادة الدراسية.¹

وبالتالي فإن التحصيل الدراسي له أهمية للطالب والمجتمع:

بالنسبة للطالب فإن التحصيل الدراسي هو هدف أساسي من أهداف التعليم الفردية، يتوقف على نجاحه الطالب، وحصوله على الشهادة الدراسية التي يسعى إليها.

أما بالنسبة للمجتمع فيعد التحصيل مظهرا من مظاهر التحسين في معدلات التدفق والإنتاج للنظام التعليمي في المجتمع. وانخفاض معدلات الإهدار، وضمان لمردود أكبر من النفقات التعليمية وهو مؤشر هام من مؤشرات كفاءة النظام التعليمي، وتيسيرا لتلبية احتياجات المجتمع من الطاقة البشرية المدربة، ولتحقيق التوافق بين مخرجات العملية التعليمية وبين الحاجات الفعلية للمجتمع من الطاقة البشرية المدربة.

¹ - أسامة محمد عبد الهادي غريب، فاعلية استخدام الوسائط الفائقة في تحصيل المفاهيم الفقهية وتنمية الوعي الديني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، 2021، ص 11.

ويعد التحصيل المرتفع بين الطلاب خير ضمان لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية الذي يعد من المبادئ الأساسية التي تقوم عليها الديمقراطية الحديثة في مجال التعليم. والذي لا يقتصر تحقيقه على مجرد تأمين التحاق الفرد بمؤسسات التعليم، بل يتعدى ذلك إلى تمكين هذا الفرد من متابعة المرحلة الدراسية التي دخلها بنجاح وتحصيل مرتفع.¹

2- دور برامج ونشاطات المكتبات العمومية في تحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ

كانت ولا تزال المكتبات العمومية من أبرز المؤسسات الثقافية في المجتمع نتيجة إلى الدور الذي تقوم به في تطوير الفرد والمجتمع أمام تحديات مجتمع المعلومات في أداء العملية التنموية لصالح الشرائح الاجتماعية المختلفة، وتوفير الوسائل الكفيلة لخدمة الفرد وتلبية احتياجات المجتمع، كما تقدم المكتبات العمومية كمؤسسات ثقافية نشاطات وبرامج توفر لها استقطاب جمهور وبناء علاقات تعاونية مع محيطها، وتلعب هذه الأنشطة دورا تعليميا وتثقيفيا من خلال تشجيع الأفراد على القراءة والتثقيف الذاتي.

2-1- مفهوم برامج ونشاطات المكتبات العمومية:

- البرامج:

هي القوالب والأشكال الإعلامية المقننة من أجل إبراز رسالة أو خطة معينة، أو معلومات إلى فئة معينة.

ومنه فالبرامج التنشيطية بالمكتبات العمومية تسعى لتزويد الجمهور المستفيد بمعارف وأفكار جديدة مع تطوير واكتشاف مواهبهم. والعمل على تجسيدها على أرض الواقع باستخدام أدوات تنشيطية يشرف على قيامه متخصصون في مجال علم المكتبات والمعلومات.²

¹ - سالم عبد الله الفاخري، التحصيل الدراسي مركز الكتاب الأكاديمي، 2018، ص 11-12.

² - شلواش قمر كرم، بزغناقة سعاد، التنشيط بالمكتبات: إعداد مقترح لبرنامج تنشيطي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، مجلة المعيار، مجلد 26، عدد 07، 2022، ص 934.

- التنشيط:

لغة: مأخوذ من الفعل نَشَطَ أو نشط والتي تعني حرك أو تحرك وانتقل من حال الجمود والسكون والكسل إلى حال الحركة والحيوية.¹

اصطلاحاً:

عرفه محمد عباس نور الدين بقوله: "إن التنشيط هو تلك الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية والترفيهية المختلفة التي يمارسها الإنسان بكيفية حرة وتطوعية خارج أوقات العمل المعتادة. مع جماعة معينة من أمثاله وبتوجيه من شخص. (يكون غالباً مختص في النشاط) يشرف على هذه الأنشطة ويسهر على تنفيذها قصد تحقيق أهداف تربوية وأخلاقية وترويفية..."²

ومن جهة أخرى عرفه رايمون لابوري بقوله: "إن التنشيط السوسيو-ثقافي هو عبارة عن مجموعة من الأعمال يسيرها ويحدد محتواها أشخاص يجتمعون في إطار جمعيات حرة. بغية تحقيق أهداف تربوية وثقافية واجتماعية خارج أوقات العمل الاحترافي، وترتكز حول الحياة العائلية وأنشطة الترفيه والتسلية...."³

- إذا التنشيط كما عرفه عبد الخالق الزاهي هو الفعل الاجتماعي والثقافي والتربوي الذي يمارسه المنشطون داخل المجموعات ولفائدتها، بغية إحداث ديناميكيات تواصل حي. وبلوغ مقاصد وأهداف مخططاتها في سياق مشاركة جماعية.⁴

¹ - ابن منظور الأفرقي، لسان العرب، دار صادر للنشر، بيروت، مجلد 7، 1997، ص 188-189.

² - محمد عباس نور الدين، أهمية التنشيط لثقافي والاجتماعي في تأطير الأطفال والشباب، مجلة عالم الفكر، الكويت، مجلد 27، عدد 01، 1998، ص 233-259.

³ - علي شعباني، التنشيط لبسوسيو-ثقافي وعوامل تطوره في الوطن العربي، ضمن المؤلف الجماعي التنشيط الثقافي في الوطن العربي، منشورات المعهد العالي للتنشيط الثقافي، تونس، 1988، ص 56.

⁴ - عبد الخالق الزاهي، تنشيط المؤسسات الشباب ورهانات التخطيط والإبداع، الشركة التونسية للنشر وتنمية فنون الرسم، تونس، ط2، 2008، ص 28.

التنشيط الثقافي:

عرفه أوغستين جيرارد: بأنه مجموع الأطر التي لها أن تيسر للأفراد والمجموعات المشاركة بأكثر حيوية وخلق. عن طريق التحكم في التطورات وتحقيق التواصل مع الغير، والمشاركة في الحياة والمجموعات التي ينتمون إليها، قصد تطوير شخصياتهم الذاتية واكتساب استقلاليتهم.¹

كما عرفه الطاهر لبيب عام 1985، بأنه مهنة المثقف التي تقوم على استعمال وسائل فكرية وثقافية لإشراك الأفراد والمجموعات في الحياة الثقافية إشراكا يقوم على المبادرة الإبداعية، على أن يكون هذا العمل في مسار توعوي وتنموي.²

2-2 - أنواع النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية الجزائرية:

تقوم المكتبات العمومية بتحقيق أهدافها وتأدية دورها عن طريق مجموعة من البرامج والأنشطة بالصورة المناسبة التي تلائم خصائص المستفيدين منها. كما تسعى إلى تنوع هذه الأنشطة حتى تصبح قادرة على تلبية احتياجات روادها. ومن أهم هذه الأنشطة والبرامج:

- سرد القصص والحكايات:

تعتبر القصة وسيلة مهمة من وسائل التعلم والتعليم وإيصال المعلومات، فهي تشكل عنصرا مهما في أدب الأطفال، وتحتاج القصة مهارة في سردها، فهي عمل فني اتصالي، مهاراتي وتعلمي. يحتاج إلى جهد وفن وهنا لا بد من تهيئة المكتبي لهذا النوع من النشاط مع الاستعانة بالوسائل والتقنيات الحديثة، كأجهزة العرض والحاسب الآلي.

¹ - Augustin Gérard : développement culturel experiences et politiques, dalleez, unesco, Paris, 1982, P59.

² - محمد كرو، ما هو التنشيط الثقافي، ضمن المؤلف الجماعي: التنشيط الثقافي في الوطن العربي، منشورات المعهد العالي للتنشيط الثقافي، تونس 1988، ص 9.

- الرسم:

من الأنشطة التي تقوم بها المكتبات العمومية، من خلال توفير الأدوات والوسائل والمختصين الذين يقومون بإعطاء فرصة للطفل، لإبراز إبداعهم ومواهبهم وتصوراتهم الخيالية فالرسم لغة الأطفال الذين يعبرون من خلالها على أحاسيسهم وافكارهم.

كما أنه يعتبر الرسم أداة تواصل مهمة للحوار مع الطفل وتفرغ طاقته السلبية والإيجابية على الورق والتعرف على شخصية الطفل والحالة النفسية له.¹

- المحاضرات والندوات:

يمكن عن طريقها إثارة الاهتمام بقضية من قضايا الساعة والأحداث الجارية أو مناسبة من المناسبات كما تكسو أهمية في التكوين الثقافي العام وتدريبهم على الاستماع إلى وجهات النظر المختلفة والتعويد على النقد.

وتهدف المحاضرات والندوات إلى ما يلي:

- تنمية المعارف لدى الأطفال.

- التدريب على أسلوب المناقشة والتعبير على الآراء بوضوح.

- احترام أفكار الآخرين والنقد البناء.²

المعارض:

وتتم في المناسبات المختلفة من أجل التعريف بها وبجوانبها المختلفة، وإثارة اهتمام الجمهور بها، ولا يقتصر دور العرض على عرض نوع معين من الأوعية، وإنما ينبغي أن يشمل

¹ - غفري جميلة، استغلال تكنولوجيا المعلومات في دعم التنشيط الثقافي في مكتبات المطالعة العمومية، دراسة ميدانية لمكتبة المطالعة العمومية لولاية تيبازة، ص 47-48.

² - نبيلة غبوج، عبد القادر مجناح، التنشيط في مكتبات الأطفال: نقاربة مفاهيمية، مجلة ببلوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، ع04، 2019، ص 75.

المعرض كافة الأوعية التي تخدم المناسبة، وقد لا يقتصر هذا النشاط على المعارض التي تقيمها المكتبة بنفسها، وإنما قد تمتد لتشمل المعارض التي تقيمها جهات أخرى بالمجتمع، أو أن تقوم المكتبة بإعداد معارض في المتاجر والجمعيات التعاونية والمدارس والمساجد.

- العروض السينمائية:

وتشمل أيضا عروض الفيديو، وهي وسيلة متميزة لتشجيع التردد على المكتبة، وخلق المتعة الثقافية والفنية والارتقاء بالمستوى الفني والروحي للمواطن، ويغلب على هذه العروض المجالات العلمية والثقافية، وكذلك الدينية.

- مناقشة الكتب وعرضها:

وهو نشاط يسهم في تنمية قدرات الأفراد النقدية والتحليلية، ويؤدي إلى تطوير الاستيعاب والفهم، وتتم مناقشة الكتاب في مواجهة الجمهور والرد على الأسئلة والاستفسارات المتعلقة بهذا الكتاب. ويمكن أن تأخذ مناقشة الكتب وعرضها شكلا آخر من خلال ما يسمى (كاتب وكتاب) وتتم دعوة مؤلفي الكتب لعرضها ومناقشتهم فيها من قبل جمهور المكتبة، وينتج عن هذا النشاط حافز مهم يثير شغف الجمهور في قراءة العمل بالتفصيل والإقبال عليه.¹

- الرحلات والحفلات:

يقدم قسم النشاطات في المكتبات العامة رحلة أو أكثر في كل شهر إلى الأماكن التاريخية أو الثقافية أو الترفيهية أو التعليمية، وذلك لكافة الأعمار من كل المستفيدين بالمكتبة وإقامة حفلات بالمناسبات الدينية، التاريخية، الاجتماعية والعلمية.²

¹ - أحمد عبد الله العلي، المكتبات المدرسية العامة، الأسس والخدمات والنشطة، 2014، ص104.

² - مرسي محمد جابر، نجلاء، تطور علم المكتبات من القديم إلى الحديث، القاهرة: دار الوفاء، 2015، ص55.

العمر	الاهتمامات	الأنشطة
ما قبل المدرسة من 3 - 6 سنوات	اكتشاف العالم من خلال الأنشطة الإبداعية والترفيهية وتعلم مهارات القراءة والتخيل والرسم واللعب.	الرسم، الألغاز، الألعاب المتحركة. وعروض الكرتون وتلاوة القصص والحكي والأشغال اليدوية.
الأعمار المتوسطة 07 - 10 سنوات	الفضول لمعرفة معلومات أكثر عن الحياة الاجتماعية والبحث عن مفردات لغوية جديدة وطلب المهارات الكتابية والإدراك الحسي.	تلاوة القصص والحكي والابتكار والأشغال اليدوية وألعاب الكمبيوتر ونوادي الهوايات والألعاب الجماعية.
صغار الشباب 12 - 15 سنة	التطلع إلى تحقيق الذات والتعامل مع جماعات الأصدقاء والحاجة إلى أنشطة إبداعية وتنمية الهوايات واستخدام تكنولوجيا المعلومات.	نوادي المعرفة والهوايات في مجال الاهتمام والألعاب الجماعية والعروض الفنية والمسابقات.
الشباب 16 - 25 سنة	طلب المعرفة في المجالات التعليمية وتنمية دوائر الاهتمام والاندماج في أنشطة ثقافية ووسائل التسلية والاتصال الجماعي وبناء الشخصية والتطلع إلى تحديد المستقبل المهني.	ندوات في مجالات الاهتمام والفن والمسرح وعروض مفتوحة للأفلام والأنشطة والتحدث مع الكتاب وعمل ورش إبداعية.
الكبار أكبر من 26 سنة	الحصول على المعلومات التي تفيد تنمية وتطوير المجال الوظيفي واللقاءات الاجتماعية والنشاط الترفيهي.	ندوات عن الأحداث الجارية وعروض مفتوحة للأفلام والمسرحيات والأنشطة الثقافية.

نموذج: الفئات العمرية التي تخاطبها الأنشطة الثقافية بالمكتبات العمومية¹

¹ - مريم لطابي، الثقافات في المكتبات العمومية: "المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بأدرار أنموذجا، مجلة علم المكتبات، م13،

2-3- خصائص النشاطات الثقافية في مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر

تتميز النشاطات التي تقوم بها مكتبات المطالعة بأنها الغاية الأساسية لإنشاء هذه المكتبات وهي مبنية عليها، وهذا لا يمكن إلا من خلال اختيار جيد لنوعية الخدمات المقترحة على الجمهور والرسالة المراد إيصالها له من خلال مساهمة مختصين وخبراء مهنيين وتتميز هذه النشاطات كونها تجمع بين النشاطات الدورية التي تقام في المناسبات

وتتنوع من أجل تحقيق الأهداف الثقافية والإعلامية والتربوية وجذب أكبر عدد ممكن من الجمهور، كما تمكن هذه النشاطات من التفاعل مع الأحداث والتكيف السريع مع المستجدات كتطور التركيبة الاجتماعية للسكان أو الثقافة، واللغة للجمهور الذي تخدمه المكتبة ويجب على النشاطات أن تتصف بالانتظام وضمان تحقيق الجدور منها دون الدخول في الروتين اليومي والملل.

على مكتبات المطالعة العمومية العمل على تمكين الانتقال القائم على الحاجات الخاصة بفئات المراهقين والتوازن بين تقديم خدمات خاصة بالأطفال وأخرى خاصة بالبالغين، حيث يحتاج كل منهم إلى الخدمات والمعلومات التي يستحقونها لتلبية احتياجاتهم التعليمية والثقافية والترفيهية، ويجب أن تعزز هذه الخدمات بالتعليم المستمر والتمكن من المعلومات وتحقيق متعة القراءة، إذ على المكتبات العمومية انتهاج سياسة واضحة لاحترام حق المراهقين في الحصول على حرية الوصول إلى موارد المكتبة ومصادر المعلومات والقدرة على الاختبار الحر للوثائق التي تلبي احتياجاتهم دون أي تدخل أو رقابة. بالإضافة إلى تخصيص برامج وأنشطة خاصة بهذه الفئة، والعمل على توزيع الموارد بشكل منصف وعادل لضمان دعم الخدمات والبرامج الخاصة بهم. بالإضافة إلى اهتمام بالشباب ذوي الاحتياجات الخاصة.

والعمل على تقديم مجموعة من المصادر الشيقة التي تشجع على المطالعة والرغبة في القراءة وتنمية التعليم، وتشجيع الشباب من خلال منحهم الفرصة للمشاركة في إنشاء وتصميم البرامج والخدمات التي تدخل ضمن التنشيط القرائي، وفتح شراكة مع مختلف المؤسسات المجتمعية والجمعيات والمنظمات والهيئات لمساعدة الشباب على التطور بشكل صحي متناغم.¹

2-4- متطلبات التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية :

يتطلب التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية توفر مجموعة من الشروط المادية والبشرية والتكنولوجية، أي لا بد من توفر كوادر بشرية تتميز بمهارات مكتبية وثقافية كفيلة بفهم الجمهور المستهدف وتلبية احتياجاته، وذلك بتنظيم برامج ونشاطات معينة لاستهداف الجمهور.²

كذلك التخطيط الاستراتيجي في المكتبة لتحديد أهداف الأنشطة التي تمكنه من اتخاذ قرارات استراتيجية فعالة ومناسبة للمساهمة في الحركية الثقافية والفكرية التنموية للمجتمع الذي ينتمي إليه.

التسويق عامل مهم جدا لنجاح أي نشاط مهما كان نوعه، حيث إن لم يتم التسويق لهذه النشاطات وإعلام الجمهور بها، ولم يتم تحفيزه وجذبه للاستفادة منها فقد يجد المكتبي غياب تام للجمهور المستهدف، لهذا على المكتبي التحكم في مهارات التسويق بشقيه التقليدي والإلكتروني وتوظيفه للترويج عن النشاطات المقامة داخل المكتبة لضمان أن تمس هذه النشاطات أكبر عدد ممكن من الجمهور المستهدف.

¹ - دربيخ نبيل، التنشيط المكتبي في البيئة الرقمية ودوره في تنمية المقروئية لدى الرواد: دراسة بمكتبة المطالعة العمومية لولاية سكيكدة، م17، ع02، 2024، ص 56.

² - بوعنقة سعاد، شلوان قرة كرم، التنشيط بالمكتبات: إعداد مقترح لبرنامج تنشيطي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية مجلد26، ع 07، ص 935.

كذلك لا ننسى الموارد البشرية حيث أنه وجود مكتبي مشرف على تنظيم الأنشطة أثناء إقامتها ضروري جدا، وهذا حتى يتأكد بنفسه من السير الحسن لها.¹

2-5- أهداف البرامج والنشاطات الثقافية في المكتبات العمومية الجزائرية

إن التنشيط الثقافي الذي تحتاجه المكتبة العمومية هو ذلك النشاط المرتبط بهدفها وبمجموعاتها، فهي تحتاج لتنشيط ثقافي تكون المجموعات محور اهتماماتها والجمهور هدفها لكنه لا يخلو من الترفيه أيضا، فبرمجة نشاطات ثقافية في المكتبة ليس نفسه في المؤسسات الثقافية لأخرى كدور الثقافة أو الجمعيات الثقافية، وإنما الجزء الأكبر فيه هو التوجيه للمطالعة والتعريف بالمجموعات وخدمات المكتبة، بالأحرى تقريب المكتبة والكتاب والقراءة من المجتمع بشكل كبير حيث يعمل المهنيين فيها على برمجة نشاطات ثقافية تسمح باكتشاف أدباء، كتاب، نشطاء ثقافيين، وإعطاء المجموعات المكتبية قيمتها المستحقة من خلال تعريف الجمهور بمختلف مصادر المعلومات الموجودة في المكتبة.²

كذلك تكمن أهداف البرامج والنشاطات الثقافية فيما يحققه المستفيدون من المكتبة العمومية من تكوين شخصياتهم وتعزيز قدراتهم وتنمية مهاراتهم.

كما يمكن اعتبار هذه الأخيرة وسيلة تسويقية من حيث كونها عاملا أساسيا في الإعلان عن المكتبة وخدماتها وإتاحة فرصة لمجتمع المكتبة لتفقدتها والتعرف عليها عن قرب.

كذلك تجعل هذه الأنشطة زيارة المكتبة طقس اعتيادي، لغير القراء والأفراد الذين لا يهتمون بالقراءة وإن كانت لهم اهتمامات أخرى.

كذلك دعم الأعراف والتقاليد وخاصة التقاليد الشفوية.

¹ - شياحي مهدي، الملتقى الوطني الأول حول الإعلام الجديد ودوره في تحصيل عملية التنشيط الثقافي بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الجزائر، عين الدفلى، حمدان، 2016، ص 302.

² - خديجة أولم، التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية الجزائرية بين المفهوم والتطبيق، مجلة تاريخ العلوم، ع08، جزء 01-2017، ص302.

الحفاظ على ثقافة المجتمع وتعزيزها وذلك من خلال تنظيم برامج تعليمية ومعارض والاحتفال بالأعياد الوطنية على مدار السنة.¹

2-6 - وظائف برامج ونشاطات المكتبات العمومية:

في بداية كل عملية تنشيطية لا بد من الإشارة إلى الوظائف الأساسية التي تنطوي عليها كل عملية من عمليات التنشيط، حيث تتوزع هذه الوظائف إلى ما يلي:

- وظيفة الاندماج والتكيف الاجتماعي:

ترمي برامج ونشاطات المكتبات العمومية إلى إعداد الأفراد لمواجهة التغيرات التي تعيشها المجتمعات كالأظروف الاقتصادية والاجتماعية، أو القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية، بتوفير مناخ اجتماعي مناسب يساعد على إدراك الذات والمحيط ومدى مسؤولية الأشخاص والجماعات إزاء تلك التقلبات.

- الوظيفة التثقيفية:

وهي وظيفة تحتاج إلى مجموعة من الأدوات المعرفية التي يستطيع الفرد توظيفها في حياته التنشيطية أدوار فاعلة من أجل تنظيم وتوجيه النشاطات الرامية إلى التسلية والتثقيف الذاتي وتنمية الشخصية بشكل متوازن.

- وظيفة العلاج بالقراءة:

يحقق التنشيط هذه المهمة حيث تقوم بمواجهة وتكملة النقص الحاصل في ميادين التربية والثقافة والإعلام بتأطير الأطفال والشباب وتنظيمهم بمدى بوسائل التعبير المتحضرة وتقويم سلوكياتهم ورعايتها.¹

¹ - مساعدة عبد الرزاق، واقع التنشيط الثقافي بالمكتبات العامة في ظل الإعلام الجديد: دراسة ميدانية بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ف بالجزائر، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، مجلد 06، ع 03، 2022، ص 22.

2-7 - تنظيم البرامج والنشاطات الثقافية في المكتبات العمومية:

تمر عملية التنشيط الثقافي بمراحل أساسية وهي:

أولاً: التخطيط

في هذه المرحلة يجب التخطيط لكل ما يتعلق بالنشاط، ومن المفيد تحديد أهداف النشاط فالهدف من النشاط لا بد من أن يتلائم مع قدرات المنشط وحاجات المستفيدين من المكتبة مع إمكانية قياسها وتقسيمها وتحديد إطار زمني لها. كما يجب تحديد الجمهور المستهدف كذلك اهتماماته واحتياجاته الأساسية لأن ذلك سيؤثر بشكل كبير على موضوع وشكل النشاط.

ويمكن اختصار هذه المرحلة في النقاط التالية:

- تحديد الهدف من النشاط الثقافي وتحديد المكان والوقت الأنسب لإقامته ومدته.
- التعرف على الاحتياجات الأولية والثانوية للمستفيدين من النشاط.
- تحديد الآلية المناسبة لتقييم جودة تحقيق الهدف من إقامة النشاط.²

ثانياً: التنظيم

التنظيم عبارة عن عملية حصر البرامج والنشاطات المراد القيام بها وتقسيمهم حسب اهتمام الأفراد وتتمثل في:

- تحديد أنشطة العمل التي يجب أن تتجزأ لتحقيق الأهداف التنظيمية.
- تصنيف أنواع النشاطات المطلوبة.

¹ - قادوس أشرف، بداي عبد اللطيف، دليل تقنيات النشيط الثقافي في المخيمات الصيفية للأطفال، الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 2013، ص 48.

² - جمعية أصدقاء المكتبات السبيل، التنشيط في المكتبات العامة نصائح عامة واقتراحات محددة، بيروت: السبيل، 2009، ص 10-11.

- ويتم في هذه المرحلة تحديد الأعمال التي يتم القيام بها لإعداد النشاط الثقافي وتقسيمهم على الأفراد وتحديد المسؤوليات والسلطة، وفي بعض النشاطات يتم العمل في مجموعات، ومن خلال هذه المرحلة يتم ضمان الانسجام والتنسيق لضمان نجاح الهدف من النشاط.

ثالثا: التوجيه

وهي قيادة الأفراد والإشراف عليهم وتوجيههم وإرشادهم على كيفية تنفيذ الأعمال والنشاطات وهذا بغية تسيير الخدمات للمكتبة العمومية لمختلف المستفيدين والتي من بينها النشاطات الثقافية.

رابعا: الرقابة والتقييم

الرقابة تعني التأكد من تنفيذ ما تم التخطيط له، أما التقييم فهو عملية تصحيح الانحرافات وفق ما يتناسب مع الأهداف ومتابعة الإجراءات التصحيحية، فلا بد من التأكد من تنفيذ النشاطات الثقافية حسب ما خطط له.¹

2-8- أثر البرامج وأنشطة المكتبات العمومية الجزائرية على التحصيل الدراسي

تشهد المكتبات العمومية الجزائرية تطورا متسارعا في دورها، فلم تعد مجرد فضاء لحفظ الكتب. بل تحولت إلى مراكز نشطة للتعليم والتفاعل الثقافي من خلال ما تقدمه من برامج ونشاطات موجهة للتلاميذ كحوصص المطالعة وورشات الدعم المدرسي والأنشطة الترفيهية، التعليمية.

وأصبح لهذه المؤسسات أثر ملموس في دعم المسار الدراسي للتلاميذ المترددين عليها، حيث تساهم هذه البرامج والأنشطة في:

¹ - غرامي وهيبة، الإدارة الحديثة للمكتبات، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2016، ص 56.

- تحفيز الطفل على القراءات المثمرة من خلال الانتقاء المميز والمدرّوس لمقتنياتها المطبوعة والغير مطبوعة موضوعاً، نوعاً، شكلاً ومضموناً.
- تنمية التفكير المنطقي لدى الطفل، بالإضافة إلى اكتسابه مهارة المعلومات.
- اكتساب التلميذ مهارة التعلم الذاتي التي تيسر له الاستخدام المثمر للمكتبة ومصادر التعلم المتوفرة فيها.¹
- كما تساهم هذه الأخيرة في تطوير التعليم وزيادة الكفاءات الوطنية، كما تؤدي إلى تنمية القدرات من خلال توفير الوصول إلى مواد القراءة. وتعزيز الأداء الدراسي للتلاميذ.
- تنمية ثقافة الفرد وتفكيره وسلوكه بوجه عام، فقد تبين حديثاً أن الكتب والدوريات لهما تأثير قوي في بناء الفرد والتأثير عليه أكثر من الوسائل الأخرى كالتلفزيون والإذاعة وغيرها.
- بالإضافة إلى تشجيع القراءة في جميع المراحل العمرية.²
- كذلك تشجيع الأفراد على المطالعة وإسناد المؤسسات التعليمية في إكمال رسالة التعليم وترسيخ المعارف المدرسية.
- كما أن البيئة الهادئة والداعمة داخل المكتبة تساعد التلميذ على التركيز أكثر وتوسيع مداركه العلمية.³

¹ - زينب بن الطيب، مكتبات رياض الأطفال ودورها في غرس عادة القراءة لدى النشء، نماذج عالمية، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06، عدد 02، 2021، ص 173.

² - رقية عدنان خليل مرعي، دور المكتبات في زيادة الثقافة المجتمعية، الإصدار 05، ع50، 2022، ص116-117.

³ - فاطمة خليل إبراهيم الرواجفة، دور المكتبات العامة في نشر الوعي الثقافي في المجتمع والوطن العربي، إصدار 05، ع 05، 2022، ص 1243-1244..

كما أن لبرامج والأنشطة المكتبية أثر على تحسين التحصيل الدراسي، حيث أن التلاميذ الذين يستخدمون المكتبة بانتظام يقدمون أداء أفضل في الواجبات والاختبارات لأنهم يمتلكون مصادر معلومات أوسع.

- كذلك الاستخدام المتكرر للمكتبة يعزز من مهارات التفكير والتحليل واكتساب مهارات جديدة مثل التعامل مع مصادر المعلومات المتنوعة.
- كما وضع الباحث سميث عام 2001، في دراسة مقارنة بين التحصيل الأكاديمي للطلاب الذين يستخدمون المكتبة بانتظام وأولئك الذين لا يستخدمونها، فوجد أن الطلاب الذين يترددون للمكتبة بانتظام يحققون نتائج أفضل مقارنة بغيرهم.
- وفي نفس السياق أكد ليردوكو عام 2005، أم المشاركة في الأنشطة المتعلقة بالمكتبة: كانت مرتبطة بشكل إيجابي مع مشاركتهم في مجالات تعليمية أخرى.
- وبالتالي فقد بينت مختلف الدراسات والتجارب أن الانخراط في البرامج والأنشطة الثقافية والتعليمية التي تنظمها المكتبات العمومية ينعكس إيجاباً على الأداء الأكاديمي للتلاميذ. مما يجعل من هذه المؤسسات شريكاً استراتيجياً للمدرسة في مسارها التعليمي، ورهاناً فعالاً لتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ والحد من الفوارق التعليمية.¹

¹ - Philomen GBeni, oGuNleye, Library use and stuvents academic Achievement :

Implication for coundeling, vol 6, No 2, 2016, P50-51.

خلاصة الفصل

مما سبق ذكره في الفصل الثاني نستنتج أن المكتبات العمومية تلعب دورا محوريا في دعم التحصيل الدراسي للتلاميذ، فبفضل النشاطات والبرامج التي تنظمها، كالمسابقات الفكرية وورشات القراءة والكتابة والعروض التفاعلية تؤدي إلى تنمية قدرات التلميذ العقلية والاجتماعية وتعزز لديه حب التعلم والبحث.

وهذا التفاعل الإيجابي مع الفضاء الثقافي للمكتبة، لا يساعد فقط على تحسين نتائجه الدراسية، بل يساهم أيضا في بناء شخصيته وتوسيع آفاقه الفكرية مما يجعله أكثر استعدادا للمشاركة الفعالة في المجتمع.

الفصل الرابع:

إجراءات الدراسة الميدانية

بعد تطرقنا إلى الجنب النظري لموضوع الدراسة، قمنا بالتوجه إلى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد الميلي" بولاية تيارت، وذلك للتأكد من صحة الفرضيات والإجابة عن الأسئلة من خلال الاستعانة بأدوات جمع البيانات للتعرف على تأثير برامج ونشاطات المكتبة على نتائج تلاميذ المدارس.

1-التعريف بالمؤسسة:

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد الميلي" -تيارت:

1-1-لمحة تاريخية عن المكتبة وتأسيسها:

هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي تابعة لقطاع الثقافة، بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08 /236 المؤرخ في 23 رجب 1429 ، الموافق لـ 26 يوليو 2008 المتضمن إنشاء مكاتب المطالعة العمومية بمجموعة من الولايات منها تيارت.

تم افتتاحها في أوت 2011، باشرت نشاطها في جوان 2012، في مقرها القديم المسمى بسعد دحلب، ثم انتقلت إلى المقر الجديد المسمى باسم المجاهد محمد الميلي في جانفي 2022، وباشرت نشاطها فيه بعد تدشينها من طرف والي ولاية تيارت "محمد أمين درامشي"، في اليوم الوطني للشهيد بتاريخ 16 رجب 1443هـ، الموافق لـ 17 /02 /2022.

1-2-مقرها الجغرافي ومساحتها:

تقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد الميلي" بولاية تيارت، وسط العديد من المؤسسات التربوية والجامعية، إذ أنها تقع بحي تعاونية بلهوارى، جنوبا: مديرية الثقافة، غربا: جامعة التكوين المتواصل، حيث ساعدها ذلك على استقطاب العديد من فئات

المستفيدين، وتتربع على مساحة تقدر بـ: 6100 متر مربع، كما تتكون من ثلاث طوابق مجهزة.

1-3- بطاقة فنية للمكتبة:

- العنوان: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد الميلي بولاية تيارت.

- الموقع الإلكتروني: www.Bplp-tiaret.dz

- الهاتف: 046.21.52.20

- البريد الإلكتروني: Biblio-tiaret@hotmail.fr

1-4- إمكانياتها:

الإمكانيات المادية:

- قاعة الكبار للمطالعة: تحتوي على 40 مقعد.
- قاعة المطالعة للصغار: تحتوي على 60 مقعد.
- طاقة استيعاب أكثر من 60.000 كتاب، تتضمن مختلف المحاور التي لها علاقة بثقافة الطفل.
- قاعة المطالعة متوسط العمر: 200 مقعد.
- قاعة الإنترنت تحتوي على 28 مقعد وسعة الاتصال بالإنترنت 2 ميجابايت.
- قاعة المكفوفين: تحتوي على 15 مقعد وتضم أجهزة خاصة لضعاف البصر إضافة لأجهزة متخصصة للمكفوفين فاقد البصر، وتضم الكتب والدوريات والقصص بلغة البرايل.
- قاعة الباحثين: تحتوي على 24 مقعد مجهزة بكل الوسائل.

- بنك الكتب: يتسع لأكثر من 200.000 كتاب، يحتوي حوالي 38.618 نسخة. في مختلف المجالات بما فيها المجالات العلمية والموسوعات والمعاجم، مصنفة حسب تصنيف ديوي العشري، كما تحمي المكتبة رصيدها الوثائقي بشريحة كشف السرقة.

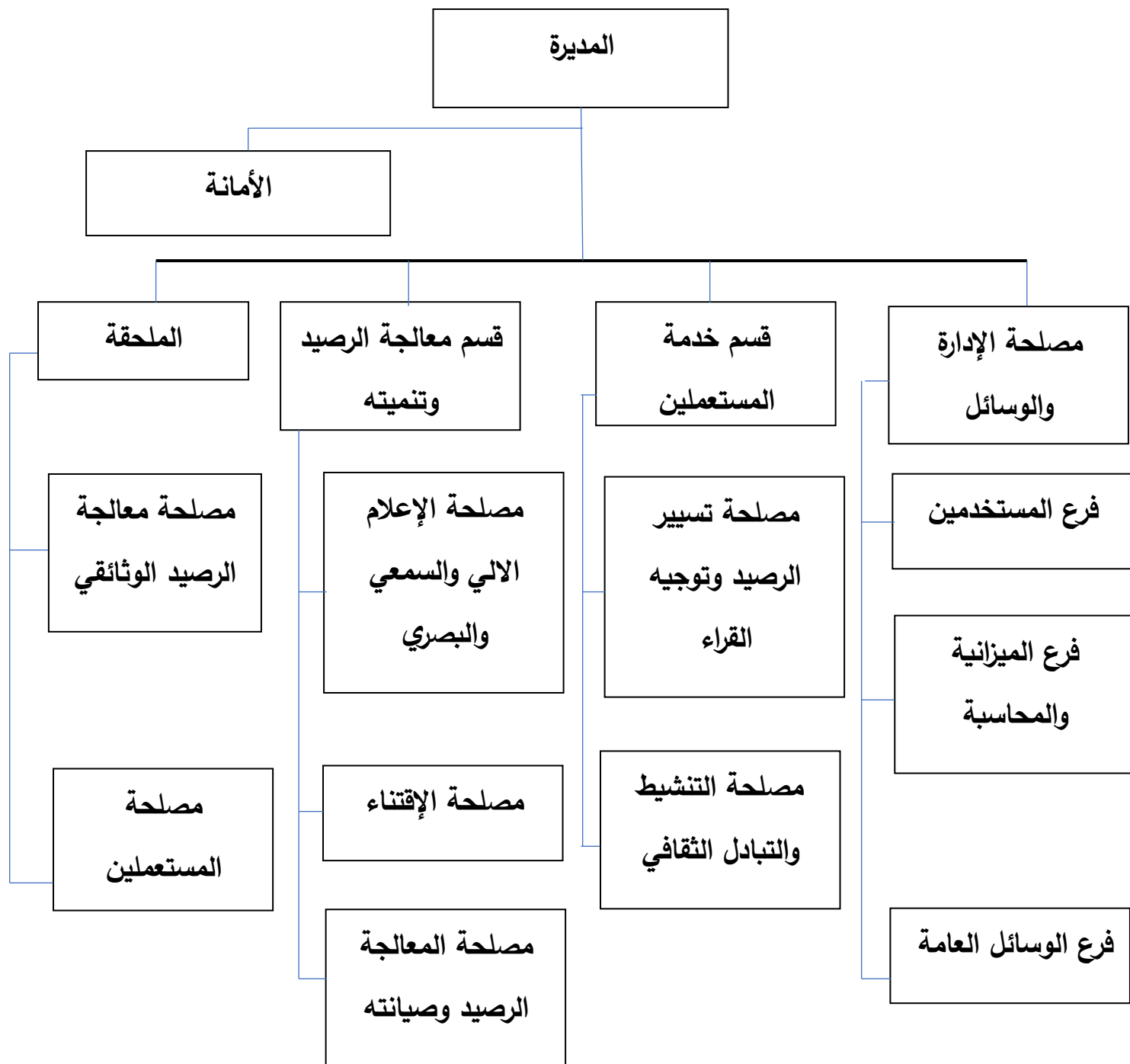
الإمكانات البشرية:

للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد الميلي" لولاية تيارت كادر بشري متنوع يضم موظفين وأسلان تابعة للثقافة، وأسلان مشتركة ومتعاقدين يبلغ عدد الإجمالي 47 موظفاً، كما هو موضح في الجدول التالي:

العدد	المتعاقدون	العدد	الأسلان المشتركة	العدد	الأسلان التابعة للثقافة
04	الحراس	02	متصرف محل	01	محافظ مكتب وثائقي وأمين محفوظات
03	عامل مهني مستوى أول توقيت جزئي	01	مهندس دولة	03	مساعد مكتب وثائقي وأمين محفوظات.
01	عامل مهني مستوى أول توقيت كلي	05	متصرف إداري	01	تقني في المكتبات والوثائق
03	عامل مهني مستوى ثالث	01	مساعد متصرف إداري	01	مساعد تقني في المكتبات والوثائق.
01	سائق من المستوى الأول	02	مساعد مهندس	02	مساعد تقني
01	سائق من المستوى الثاني	01	تقني سامي في الإعلام الآلي	01	منشط ثقافي
		01	ملحق رئيسي للإدارة	03	مستشار ثقافي
		01	كاتبة مديرة رئيسية		
		01	محاسب إداري		
		01	عون مكتب		
		02	عون إدارة		

نموذج: الإمكانات البشرية في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيارت

1-5- الهيكل التنظيمي للمكتبة:



الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد الميلي تيارت

2- بطاقة تقنية لرقمنة المكتبة الرئيسية:

ترتكز رقمنة المكتبة الرئيسية على أربع محاور:

1-برنامج تسيير المكتبة.

2-برنامج الجرد الآلي المدعوم بتقنية RFID

3-البوابة الرقمية الخاصة بالمكتبة.

4-أرضية التشبيك المزودة ب API

برنامج تسيير المكتبة: هو برنامج يعتمد على منظومة تجمع كل المصالح الخاصة بالمكتبة.

1-الاستقبال والتوجيه.

2-تسجيل المشتركين.

3-المعالجة (الجرد والتصنيف)

4-البحث البيبليوغرافي.

5-الإعارة.

6-النشاطات.

برنامج الجرد الآلي المدعوم بتقنية RFID: برنامج خاص بتشفير وقراءة TAG وبطاقة القارئ، وهو عبارة عن منظومة ذكية مؤلفة من أجهزة جد حديثة وبرامج متطورة.

Auto De prêt

Station de Travail

Appareille d'Encodage

PDA Mobile

البوابة الرقمية الخاصة بالمكتبة (site web): وهي بوابة تتيح لمتصفح:

- إمكانية الاطلاع على الرصيد الوثائقي.
- استخراج استمارة الاشتراك.
- الاطلاع المباشر على مجمل النشاطات الثقافية والبرامج المسطرة.

أرضية التشبيك المزودة بـ APL: وذلك تنفيذا لتوجهات معالي السيدة وزيرة الثقافة والفنون قاموا بتحضير أرضية التشبيك APL التي تتيح التشبيك الوطني.

- البرنامج الثقافي الفكري المسطر بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد الميلي لولاية تيارت وملحقاتها سنة 2025:

الشهر	اسم النشاط	تاريخ النشاط	مكان النشاط
برنامج شهر جانفي 2025	-ورشات أسبوعية للأطفال بجناح الطفل خلال شهر جانفي. -ورشة الرسم والتلوين. -الحواشيب -الألعاب الفكرية	خلال شهر جانفي 2025	جناح الطفل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية
	-جلسات منتدى الكتاب -معرض الكتاب -إلقاءات شعرية -بيع بالتوقيع	خلال شهر جانفي 2025	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد الميلي تيارت
	الاحتفال برأس السنة الأمازيغية 2974 -معرض الكتاب الأمازيغي ببهو المكتبة -معرض تقليدي خاص بالمناسبة تزيين لأطفال بالحناء	12 جانفي 2025	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد الميلي تيارت
برنامج	عيد الشهيد	18 فيفري	المكتبة الرئيسية

شهر فيفري 2025	-معرض كتب تاريخية -أناشيد وطنية -عرض شريط فيديو خاص بالمناسبة	2025	للمطالعة العمومية محمد الملي تيارت
	ورشات خاصة بمناسبة الاحتفال بعيد الشهيد جناح الطفل بالمكتبة الرئيسية وملحقاتها. -ورشة الرسم والتلوين -ورشة الإنترنت -مسابقات فكرية	من 15 إلى 20 فيفري 2025	جناح الطفل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية
	حملات تحسيسية -تنظيم حملة تحسيسية بالتنسيق مع المؤسسات التربوية عبر تراب الولاية. -التعريف بالمكتبة -فتح ورشات متنوعة للأطفال	خلال شهر فيفري	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية المجاهد محمد الملي تيارت
برنامج شهر مارس 2025	الاحتفال باليوم العالمي للمرأة 2025/03/08 -إلقاءات شعرية نسوية مع مجموعة من الشاعرات المحليات. -معرض الكتاب -بيع بالتوقيع -تكريم المشاركين	2025/03/06 الموافق 06 رمضان 1445	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيارت
	اليوم الوطني لذوي الهمم 2025/03/14 -معرض كتاب بطريقة البرايل من رصيد المكتبة. -أبواب مفتوحة على جناح المكفوفين	2025/03/14 الموافق ل 14 رمضان 1445	
	الاحتفال بعيد النصر 2025/03/19 -معرض كتاب تاريخي -معرض صور تاريخية	2025/03/19 الموافق ل 19 رمضان 1445	

	- عرض شريط فيديو عن الثورة التحريرية	
16 أبريل 2025	يوم العلم 16 أبريل -إلقاءات شعرية -معرض الكتاب -تنظيم مسابقات للأطفال حول يوم العلمي جناح الطفل. ورشات متنوعة للأطفال.	برنامج شهر أفريل 2025
18 أبريل 2025 إلى 18 ماي 2025	ورشة الروبوت والذكاء الاصطناعي حول التراث الثقافي في عصر الذكاء الاصطناعي للأطفال: مع الدكتور آيت يحي عبد الله وليد. -التعريف بالتراث بمناسبة شهر التراث -أهمية الذكاء الاصطناعي في الحفاظ على التراث. -تحديات مثيرة ومسابقات باستخدام البرمجة.	
08 ماي 2025	-مظاهرات 08 ماي 1945 -تنظيم مداخلة حول المناسبة من طرف أساتذة متخصصين في التاريخ -شهادات حية من طرف أحد المجاهدين.	برنامج شهر ماي 2025
19 ماي 2025	عيد الطالب -معرض كتاب تاريخي عرض شريط فيديو حول المناسبة -ورشات خاصة بالمناسبة للأطفال -ورشة الرسم والتلوين -حملات تحسيسية بالمناطق النائية	

تحليل وعرض بيانات المقابلة:

المحور الأول: وظائف وخدمات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد الميلي".

1- أهم الوظائف التي تقوم بها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد الميلي":

المكتبة الرئيسية للمطالعة تؤدي عدة وظائف شاملة ومتداخلة فيما بينها، والمتمثلة في:

الوظيفة التعليمية: حيث تقوم بتوفير الكتب والمساهمة في التحصيل الدراسي ودعم المقررات الدراسية، من خلال توفير البيئة الملائمة والمصادر المعرفية المتنوعة.

الوظيفة التثقيفية: حيث تساهم المكتبة في تعزيز ونشر الثقافة وذلك عبر الخدمات والأنشطة الموجهة لمختلف الفئات العمرية، مما يجعلها مركزا ثقافيا بامتياز.

الوظيفة الترفيهية: وذلك من خلال تنظيم برامج فنية وعروض سينمائية ومسابقات ثقافية، تساهم في الترفيه وتوفر بدائل إيجابية لقضاء الوقت خصوصا لدى الأطفال والتلاميذ.

الوظيفة الإعلامية: حيث تقوم المكتبة بإعلان مستفيديها عن كل الأحداث الجارية.

إذا ومن خلال الوظائف التي تقدمها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد الميلي" تظهر بأنها مؤسسة حيوية ومتكاملة في خدمة المجتمع، لأنها تقدم عدة وظائف تنمي قدرات المستفيدين، كما تساهم في تعزيز التواصل الاجتماعي وتوفير بيئة محفزة لجميع الفئات العمرية.

2- توافق الوظائف التي تقوم بها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد الميلي" مع

احتياجات المستفيدين:

أجابت عينة الدراسة بأنه: يوجد توافق نسبي بين الوظائف التي تقوم بها المكتبة واحتياجات المستفيدين، وذلك لأنها تتوفر على موارد بشرية وتقنية كافية تلبي احتياجات فئات متنوعة من المستفيدين. فالمكتبة اليوم لم تعد مجرد فضاء لإعارة الكتب، بل أصبحت مركزا متعدد

الوظائف يلبي حاجات معرفية تعليمية رقمية وثقافية متنوعة، وهذا التوافق يتجلى في قدرة المكتبة على توفير بيئة شاملة وملائمة تحتضن جميع الفئات.

ومنه يمكنني القول بأن الوظائف التي تقوم بها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد الميلي" تتوافق بشكل جيد مع احتياجات المستفيدين غير أنه هناك دائما مجال لتعزيز هذا التوافق من خلال توسيع الوظائف والخدمات الرقمية.

3-مدى توازن الخدمات التي تقدمها المكتبة العمومية "محمد الميلي" بين الوظائف الكلاسيكية للمكتبة (الإعارة القراءة) والوظائف المستحدثة (الأنشطة الثقافية، الدعم الرقمي):

بعد التطلع إلى إجابات عينة الدراسة، نستنتج أن المكتبة العمومية اليوم تواجه تحدي تحقيق التوازن بين وظائفها التقليدية والمستحدثة، خاصة بين خدمة الإعارة والأنشطة والدعم الرقمي، حيث تحتل الإعارة الحيز الأكبر من الممارسات اليومية. برغم من وجود برامج ونشاطات عديدة وملحوظة في المكتبة تقام على مدار السنة ولمختلف الفئات. بالإضافة إلى خدمات رقمية مثل النفاذ إلى الإنترنت وتنظيم برامج في المهارات الرقمية، ويعد التوازن بين هذه الأبعاد مؤشرا على نضج المكتبة إذ يظهر قدرتها على الاستجابة لحاجات متباينة في آن واحد.

إلا أن هذا التوازن يظل هشاً نوعاً ما في السياقات، حيث قد تغطي وظيفة (الإعارة) على أخرى (الأنشطة والدعم الرقمي).

4-وجود خدمات واضحة لفئات معينة:

تتوفر المكتبة على عدة خدمات مخصصة لفئات معينة داخل المجتمع، وذلك استجابة لحاجاتها المتنوعة، فمثلا يخصص للأطفال فضاءات للقراءة والأنشطة الترفيهية والتربوية، وهي الفئة الأكثر استهدافا وتنظيما من حيث البرامج، كما أن المكتبة تولي اهتماما بفئات ذوي الإعاقة. عبر توفير كتب بطريقة البرايل للمكفوفين وتجهيزات صوتية. لما تقوم بتقديم خدماتها للمناطق المهمشة من خلال المكتبة المتنقلة والتي تستهدف القرى والأحياء النائية بمجموعات كتب ونشاطات ثقافية.

إذا وجود خدمات موجهة لفئات معينة يساعد على تقديم خدمات أكثر جودة وفعالية داخل المكتبة.

لكن أرى أن التركيز على فئات معينة قد يؤدي في بعض الأحيان إلى إغفال فئات أخرى، لذا من الأحسن تحقيق التوازن بين كل الأفراد.

المحور الثاني: خدمات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد الميلي" الموجهة للتلاميذ في مختلف الأطوار التعليمية.

1-نوع الخدمات التي توفرها المكتبة العمومية للتلاميذ في مختلف الأطوار التعليمية:

إن المكتبة توفر عدة خدمات متنوعة للتلاميذ في مختلف الأطوار التعليمية (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) وتتناسب هذه الخدمات مع احتياجاتهم العمرية والمعرفية. فالخدمات الموجهة للطور الابتدائي متمثلة في كتب وقصص مصورة تناسب الفئة العمرية وتشجعهم على القراءة. نشاطات ترفيهية وتعليمية، كذلك مرافقتهم في الواجبات المدرسية.

أما بالنسبة للطور المتوسط فهي توفر لهم مصادر معرفية متنوعة وكتب دراسية، كذلك خدمات الدعم المدرسي وأنشطة ثقافية مثل نوادي القراءة.

كذلك هناك خدمات لفائدة تلاميذ الطور الثانوي والمتمثلة في مراجع أكاديمية متقدمة ودورات تكوينية مثل مهارات استخدام التكنولوجيا في التعلم.

وبالتالي تتوفر المكتبة العمومية على خدمات قيمة، ونجاحها في دعم التلاميذ يتوقف على مدى تنوعها وملائمتها لمستوياتهم المختلفة .

2-تأثير الخدمات المتوفرة في تحسين الأداء والمستوى الدراسي للتلاميذ:

أشار بعض المبحوثين أن الخدمات التي توفرها المكتبة تلعب دورا مهما في تحسين الأداء الدراسي، خاصة وأنها تمس كل المجالات والفئات العمرية. وظهر هذا التأثير بشكل ملحوظ في التلاميذ الذين يترددون باستمرار على المكتبة وذلك من خلال نتائجهم الدراسية.

بينما كان للبعض الآخر رأي مخالف، حيث أقروا أن تحسين المستوى الدراسي يعود للتلميذ وقدراته، فالتلميذ لا يتأثر فقط بمدى جودة الخدمات المتوفرة، بل أيضا بمدى امتلاكه لمجموعة من المهارات والقدرات الشخصية التي تمكنه من استغلال هذه الخدمات بشكل أفضل.

ومن وجهة نظري تساهم خدمات المكتبة العمومية بشكل فعال في تحسين الأداء الدراسي للتلاميذ، لأنها توفر بيئة ملائمة للتعلم، وخدمات متنوعة تعزز من مهاراتهم، ما ينعكس إيجابا على مستواهم الدراسي.

3-تقوم المكتبة العمومية "محمد الميلي" بتقديم خدمات وبرامج تدعم مواد تعليمية

محددة:

خلال المقابلة أشار المسؤولون إلى أن الخدمات والبرامج المقدمة من قبل المكتبة تخدم مواد معينة أكثر من غيرها، والتي تغطي مجالات متعددة، مثل:

اللغة العربية، وذلك من خلال تقديم ورش القراءة والكتابة الإبداعية، وورش الخط العربي وتلخيص قصص، كذلك تنظيم ندوة أدبية لإحياء اليوم العالمي للغة العربية.

كما تقوم بإقامة معارض وندوات لقصص تاريخية وتلخيص محتواها مع مسابقة فكرية للأطفال حول حدث تاريخي وتاريخ الجزائر، بالإضافة إلى قراءات شعرية وثورية وعرض أشرطة فيديو عن الثورة التحريرية، وكل هذا لدعم المناهج المقررة للتاريخ والجغرافيا.

لوحظ أيضا أن المواد التعليمية البحتة مثل الرياضيات والفيزياء لها حصة كذلك حيث تقوم ببرامج علمية خاصة لمراجعة الدروس بالإضافة إلى الحساب الذهني والألعاب الفكرية.

إذا تقوم المكتبة العمومية "محمد الميلي" بتقديم خدمات وبرامج تدعم مواد تعليمية محددة خاصة المواد الأساسية وهذا ما يظهر وعيا بدور المكتبة في مرافقة المنظومة التعليمية، ويمنح التلميذ فرصة إضافية للتعلم بطريقة مرنة .

4- أبرز الصعوبات التي يواجهها موظفو المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية في تقديم الخدمات للتلاميذ:

من أهم التحديات التي يواجهها الموظفون في المكتبة أثناء تقديم مختلف الخدمات هو صعوبة التعامل مع التلاميذ في مختلف الأعمار، بالإضافة إلى عدم وعي التلاميذ بأهمية الخدمات والبرامج المقدمة من طرف المكتبة.

كذلك بعض الموظفين ذكروا أن لبعض التلاميذ سلوكيات غير منضبطة، وعدم احترامهم للقانون الداخلي للمكتبة، بالإضافة إلى ميل الرواد للأنشطة الترفيهية أكثر وعدم علمهم بالأنشطة والبرامج المتبقية.

وبالتالي من أبرز الصعوبات التي يواجهها موظفو المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية هي الفوضى التي تحدث أحيانا داخل الفضاءات، كما يعد التعامل مع مستخدمين من فئات

عمرية مختلفة تحديا حقيقيا نظرا لاختلاف احتياجاتهم وسلوكياتهم، إلى جانب غياب الوعي أحيانا بقواعد السلوك داخل المكتبة.

5- استخدام التكنولوجيا والوسائط الرقمية لتقديم خدمات للتلاميذ المرتادين:

أجابة الموظفين بأن المكتبة تقوم باستخدام التكنولوجيا لتتماشى مع التطور الحاصل في هذا المجال.

وهذا ما أدى إلى التغير في كيفية تقديم خدماتها، ولعل من أهم الخدمات الإلكترونية المقدمة عبر الفضاءات الرقمية للمكتبة هي خدمة الإحاطة الجارية للمستفيدين بكل ما هو جديد، كما توفر المكتبة الفهرس الآلي عبر موقعها الإلكتروني وهو عبارة عن قائمة المصادر برصيد المكتبة بالإضافة إلى برنامج الجرد الآلي RFID وهو برنامج خاص لتشفير وقراءة TAG وبطاقة القارئ، بالإضافة إلى البوابة الرقمية الخاصة بالمكتبة.

وبالتالي يعد استخدام التكنولوجيا والوسائط الرقمية في المكتبة خطوة ضرورية ومواكبة لتطورات العصر، خاصة في التعامل مع التلاميذ الذين أصبحوا أكثر إرتباطا بالوسائط الحديثة، وإدماج هذه الوسائل في الخدمات المكتبية يساهم في جذب التلاميذ وتحفيزهم على التعلم، كما أنها تسهل الوصول إلى المعلومات، وتفتح المجال أمام تنمية المهارات الرقمية.

المحور الثالث: تأثير برامج ونشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد الميلي" على التحصيل الدراسي .

1- تسعى المكتبة إلى تقديم برامج ونشاطات مخصصة للتلاميذ في مختلف الأطوار

التعليمية الثلاث:

تعمل المكتبة على تقديم العديد من البرامج والأنشطة الموجهة للتلاميذ باختلاف مستوياتهم التعليمية والتي تراعي خصوصية واحتياجات التلاميذ في عدة مجالات كما تحرص على تكييف هذه البرامج والأنشطة بشكل منهجي، وذلك لضمان الأثر التعليمي لكل فئة عمرية.

إذا إن تخصيص نشاطات مخصصة للتلاميذ في مختلف الأطوار التعليمية يبرز حرص المكتبة على أداء دور تربوي متكامل يتماشى مع إحتياجات كل فئة عمرية، وهذه الأخيرة لاتساهم فقط في تعزيز التحصيل الدراسي بل تفتح أيضا المجال أمام التلاميذ لإكتشاف قدراتهم خارج الأطار التقليدي للدراسة .

2-أنواع البرامج والأنشطة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية:

تنظم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مجموعة متنوعة من البرامج والأنشطة، التي تستهدف مختلف الفئات، والمتمثلة في:

- تنظيم ورشات الرسم والمطالعة وتلخيص القصص، والحكايات بالإضافة إلى الأشغال اليدوية.
- جلسات أدبية وإلقاءات شعرية.
- تنظيم ندوات وإبرام اتفاقيات مع الكشافة، بالإضافة إلى مسابقات فكرية للكبار والصغار.
- معارض للكتب المتنوعة داخل المكتبة.
- الحملات والخرجات التحسيسية والمبادرات في جميع المجالات.
- مهرجان قراءة في احتفال يقام مرتين في السنة، في اليوم العالمي للطفولة ويوم الطفل الإفريقي.
- عرض الأفلام الوثائقية والكرتونية الهادفة لفائدة الأطفال.
- تنظيم برامج أسئلة وأجوبة من طريق شريط العرض Data Show

- الألعاب الفكرية والترفيهية مثل الشطرنج والسكرابل ولعبة الكويزيتو.
- حفظ القرآن وتجويده.
- دورات تدريبية.

إذا تتميز أنواع البرامج والأنشطة التي تقدمها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية " محمد الميلي " بالتنوع والثراء ،ويستهدف مختلف الإهتمامات والمستويات العمرية ويحول المكتبة إلى فضاء تفاعلي يجمع بين التعلم والمتعة .

3-تقوم المكتبة العمومية بتصميم برامج وأنشطة حسب الأطوار التعليمية الثلاث:

من خلال مقابلة الموظفين، تبين أن المكتبة تحرص على تصميم برامج وأنشطة تراعي الفروق تبين الأطوار التعليمية الثلاثة، وبدرجات متفاوتة عن التنظيم والدقة. حيث يتم تصميم برنامج سنوي تفصيلي يراعي فيه خصوصيات كل طور، فبالنسبة للطور الابتدائي يتم فيه التركيز على الأنشطة الترفيهية والبرامج التعليمية البسيطة، مثل قراءة القصص وورش الرسم والتلوين.

أما بالنسبة للطور المتوسط فيتم فيه تقديم أنشطة مختلفة مقارنة بالطور الابتدائي، تجمع بين الطابعين التربوي والترفيهي مثل المسابقات الثقافية وبرامج المطالعة. كما قامت بدمج هذه الأنشطة بالتكنولوجيا، مثل استخدام الأنترنت في البحث، مما جعل الأنشطة أكثر جاذبية لهذه الفئة العمرية.

وبخصوص الأنشطة للطور الثانوي فإنها تركز على مهارات أعلى مثل دورات تحضير لامتحانات، وهي أكثر تطورا وتنظيما مقارنة بالابتدائي والمتوسط.

وخلال تحليل إجابات التلاميذ الذين تمت مقابلتهم من مختلف الأطوار التعليمية حول المشاركة في هذه البرامج والأنشطة التي تقدمها المكتبة. اتضح أن أغلبية المشاركين في هذه

النشاطات هم التلاميذ في المرحلة الأولى من الطور التعليمي، مثل ورشات الرسم، الأشغال اليدوية، مراجعة الدروس، تلخيص قصص.

أما بالنسبة لباقي الأطوار جاءت إجاباتهم بأن نسبة مشاركتهم في هذه الأنشطة قليلة، وذلك لعدة أسباب أبرزها: لم يتم إعلان بالشكل الكافي لهذه الأنشطة.

وبالتالي إن قيام المكتبة العمومية بتصميم برامج وأنشطة تتناسب مع الأطوار التعليمية الثلاث يظهر سعيها إلى مرافقة التلميذ في مختلف مراحل التعليم، وهذا ما يعزز من جاذبية المكتبة لدى التلاميذ.

4-تحدد المكتبة برامج ونشاطات أسبوعية موجهة لفئات مختلفة من التلاميذ:

إن المكتبة لا تقتصر على تحديد برامج ونشاطات أسبوعية فقط، بل تنظم برامج تتوزع على مدار الأسبوع والشهر والسنة، حيث تقوم المكتبة بإعداد برنامج سنوي مقترح، يجمع بين الأنشطة الأسبوعية الدورية والبرامج الشهرية المكثفة. بالإضافة إلى فعاليات سنوية وإطلاق مسابقات حسب المناسبات. تهدف إلى تعزيز مكانة المكتبة كمؤسسة ثقافية رائدة في المجتمع، بالإضافة إلى تحفيز وجذب فئات جديدة على الارتباط بالمكتبة.

إذا إن إلزام المكتبة العمومية بتنظيم برامج ونشاطات تتوزع على مدار الأسبوع والشهر والسنة يعد مؤشر واضح على دورها في دعم المسار الدراسي، خاصة وأن هذه الأنشطة متنوعة وتراعي إهتمامات كل فئة عمرية .

5-التعاون بين المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية والمدارس في تنظيم البرامج

والنشاطات:

تقوم المكتبة بالتعاون مع المؤسسات التعليمية بهدف تعزيز مشاركة التلاميذ وتوسيع دائرة المستفيدين من أنشطة المكتبة بمختلف مستوياتهم التعليمية.

وأشاروا إلى أنه هذا التعاون يعتبر جزءا أساسيا من استراتيجية المكتبة لنشر الثقافة والمعرفة بين التلاميذ.

ويتم ذلك من خلال إرسال المكتبة إرساليات خاصة وتكون أحيانا إجبارية من الوزارة إلى المدارس، وقد تشمل هذه الإرساليات حضور محاضرات أو حملات تحسيسية أو مسابقات ثقافية، وأحيانا تنظم المكتبة زيارات ميدانية للمدارس. كما تقوم بتوفير موارد إضافية للمدارس المشاركة مثل: كتب، مواد إرشادية والمعرض بالمكتبة المتنقلة.

ويهدف هذا التعاون إلى دعم المناهج الدراسية وتحسين مهارات القراءة لدى التلاميذ، بالإضافة إلى زيادة الوعي لدى التلاميذ بأهمية المكتبات كمراكز للمعرفة.

أرى أن هذا التعاون يمثل خطوة استراتيجية بالغة الأهمية، لأنه يعزز التكامل بين المؤسسات في خدمة التلميذ، كما يسمح بتوسيع نطاق الفائدة كما يساهم في تنويع الأنشطة التربوية.

6-مدى استعانة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بأساتذة مختصين لتأطير النشاطات المقدمة للمرتادين:

من خلال مقابلة المبحوثين في المكتبة، تبين أن المكتبة فعلا تعتمد في بعض النشاطات على أساتذة ومختصين، خصوصا في البرامج والأنشطة التعليمية المنظمة مثل ورش تعليم اللغة الأجنبية.

وفي العديد من الأحيان يتم التعاون مع متطوعين من الأساتذة أو طلبة جامعيين في تخصصات مختلفة.

كما أشاروا إلى أن وجود أساتذة ومختصين في التأطير يرفع من جودة النشاطات، ويؤدي إلى الرفع من مستوى تفاعل المستفيدين ويساهم في ربط هذه الأنشطة بالمناهج المدرسية.

أعتبر أن إستعانة المكتبة العمومية بأساتذة مختصين لتأطير النشاطات يعد خيار بالغ الأهمية حيث يضيف قيمة علمية وتربوية مضافة على البرامج المقدمة ،فوجود مختصين يساهم في تحسين جودة المحتوى وضمان ملائمة للفئة المستهدفة .

7-كيفية مساهمة البرامج والأنشطة في تحسين التحصيل الدراسي:

خلال المقابلة مع موظفي المكتبة، قد اتفقت معظم الإجابات على أن البرامج والأنشطة المكتبية تعد أداة مساهمة في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، وذلك من خلال ربط الأنشطة بالمناهج الدراسية، ومساعدتهم في البحث والوصول إلى احتياجاتهم. بالإضافة إلى التوجيه والمرافقة وشرح الخدمات بالمكتبة.

وعند مقابلة التلاميذ في المكتبة جاءت أغلب إجاباتهم بأنهم لاحظوا فرق كبير في مستواهم الدراسي، خاصة في القراءة والكتابة وكذلك تحسن في المهارات اللغوية وهذا ما أدى إلى تحسن نتائجهم التعليمية.

بينما في المقابل هناك تلاميذ لم يشعروا بتحسن واضح في تحصيلهم الدراسي وهذا راجع لأنهم شاركوا في أنشطة ترفيهية فقط.

أرى أن البرامج والأنشطة التي تنظمها المكتبة العمومية أداة مساهمة في تحسين التحصيل الدراسي، لأنها توفر للتلاميذ فرصا للتعلم بطريقة غير تقليدية تكمل ما يتلقونه في المدرسة، من خلال ورشات القراءة والمعارف والأنشطة والمسابقات، وكل هذا ينعكس إيجابا على الأداء الدراسي.

8- أثر مشاركة التلاميذ في برامج وأنشطة المكتبة العمومية على تحسين سلوكهم

الدراسي:

أكدت عينة الدراسة أن التلاميذ الذين شاركوا بانتظام في الأنشطة أظهروا تحسنا واضحا في مستواهم الدراسي، وأن التحسن ظهر جليا في عدة مجالات مثل زيادة الحصيلة اللغوية وتحسن مهارات الفهم والاستيعاب، بالإضافة إلى ارتفاع نتائجهم الدراسية.

وفي المقابل أشار آخرون أن التحسن كان محدودا وغير واضح على نتائج التلاميذ، وأنه ليس هناك آلية لقياس أداء كل تلميذ قبل وبعد المشاركة في نشاطات المكتبة، مما جعل من الصعب رصد أي تطور حقيقي يتم نسبه إلى برامج وأنشطة المكتبة.

إذا تساهم مشاركة التلاميذ في برامج وأنشطة المكتبة العمومية بشكل واضح في تحسين سلوكهم الدراسي، وهذا ما أوضحه الانخراط المتكرر في الأنشطة المنظمة، كما أن التلاميذ الذين يشاركون بانتظام في هذه الأنشطة المقدمة يكون أدائهم الدراسي وسلوكهم أكثر إيجابيا مقارنة بغيرهم، وهذا ما ينعكس تدريجيا في تحسين تحصيلهم الدراسي داخل الوسط المدرسي.

9- مقترحات الموظفين لتطوير البرامج والأنشطة الحالية لتعزيز أثرها الإيجابي على

التحصيل الدراسي:

اتفقت أغلب الآراء من خلال المقابلة على أنه يجب زيادة توفير الإمكانيات المادية الضرورية مثل أجهزة المونطاج، كذلك زيادة التحفيز والمكافآت كجوائز رمزية وشهادات تقديرية، بالإضافة إلى زيادة التفاعل مع الإعلانات عبر مواقع التواصل الاجتماعي كمنصات إعلانية وذلك للوصول إلى شرائح متنوعة من المستفيدين.

النتائج العامة للدراسة:

أسفرت الدراسة حول تأثير برامج ونشاطات المكتبات العمومية على نتائج تلاميذ المدارس عن مجموعة من النتائج، يمكن تلخيصها فيما يلي:

1-تقدم المكتبات العمومية مجموعة من الأنشطة والبرامج ذات الطابع الغير ربحي تهدف إلى تلبية احتياجات المجتمع الثقافية والتعليمية.

2-تخص المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد الميلي" لولاية تيارت فئة المتدربين بعدة نشاطات متنوعة، مثل مسابقات، ندوات، معارض...

3-سبب ضعف الإقبال على بعض الأنشطة في المكتبة يرجع بنسبة كبيرة إلى ضعف التغطية الإعلامية.

4-هناك إقبال متوسط من طرف الجمهور على النشاطات المقدمة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد الميلي" ونجد الأكثر إقبالا عليها النشاطات الخاصة بالطفل.

5-معظم النشاطات التي تقدمها المكتبة كان لها أثر فعال في تنمية ثقافة رواد المكتبة، وكذلك رفع مستواهم الثقافي وقضاء أوقات فراغهم في أشياء مفيدة والزيادة في معلوماتهم العامة.

6-وجود علاقة إيجابية واضحة بين المشاركة المنتظمة للتلاميذ في برامج وأنشطة المكتبة العمومية "محمد الميلي" وتحسن نتائجهم الدراسية.

7-البرامج الموجهة للأطفال في المكتبات العمومية تساهم في تنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ ما ينعكس بشكل مباشر على أدائهم الدراسي.

8- تقوم المكتبة العمومية "محمد الميلي" بعملية التخطيط المسبق وإعداد برنامج مقترح للنشاطات المقدمة.

9- تعد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد الميلي" فضاء ثقافي وعلمي يعتمد عليه من أجل الرقي بأفراد المجتمع.

10- تهتم المكتبة العمومية "محمد الميلي" بثقافة وتوعية الأفراد المتواجدين في المناطق النائية من خلال توفير خدمة المكتبة المتنقلة التي تحمل في جعبتها ثقافة متنقلة لتوعية الأفراد ومحاولة الأفراد ومحاولة مشاركتهم في النشاطات المقدمة.

النتائج على ضوء الفرضيات:

من خلال النتائج المتحصل عليها من الدراسة الميدانية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد الميلي" لولاية تيارت، يمكن التحقق من صدق الفرضيات.

الفرضية الأولى:

والتي نصت على أنه هناك تأثير للبرامج المقدمة من طرف المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية على التحصيل الدراسي للتلاميذ الرواد، وهي فرضية محققة.

فقد أظهرت المقابلة أن التلاميذ الذين شاركوا بانتظام في برامج ونشاطات المكتبة بما في ذلك ورشات الدعم المدرسي وجلسات المطالعة، كان لها أثر إيجابي مباشر وملحوظ على التحصيل الدراسي لتلاميذ الرواد مقارنة بغيرهم، وهذا التأثير تجلى في:

- ارتفاع معدلاتهم الدراسية.
- تحسن قدراتهم في الفهم والتعبير الكتابي.
- رفع الدافعية نحو التعلم.

الفرضية الثانية:

بناء على المعطيات المتوفرة من المقابلة تبين أن الفرضية التي تقول: هناك تأثير طفيف لا يرقى للمستوى المطلوب لبرامج ونشاطات مكتبة المطالعة العمومية "محمد الميلي" هي فرضية محققة بشكل نسبي.

إذ أظهرت النتائج أن أغلب البرامج المقدمة لا تستجيب بالشكل الكافي لحاجيات الفئات المستهدفة، خاصة فئة التلاميذ. كما سجل ضعف في مستوى التفاعل والمشاركة، ومع ذلك تم رصد نجاح نسبي في التأثير على المستفيدين. لكن هذا التأثير الإيجابي لا يزال في حدود ضيقة، ما يدعو إلى تبني فاعلية لضمان تحسن في الأداء وتحقيق الأهداف المسطرة.

الفرضية الثالثة:

بالاعتماد على المعطيات الميدانية وتحليل نتائج الدراسة، تبين أن الفرضية التي تنص على أن:

التحصيل الدراسي للتلاميذ لا يتأثر بشكل مباشر أو ملموس بالبرامج والأنشطة التي تقدمها المكتبة العمومية، بل إن هذا التحصيل يرتبط بعوامل أخرى أكثر تأثيراً، مثل: جودة التعليم داخل المؤسسة المدرسية، والوضعية الاجتماعية للتلميذ التي تؤثر في قدرته على التركيز. بالإضافة إلى التحفيز الذاتي للتلاميذ والذي يعد عنصراً مهماً في الاستفادة من أي مورد معرفي، بما في ذلك المكتبة هي فرضية محققة.

وعليه فإن نتائج الدراسة تدعم الفرضية القائلة بعدم وجود تأثير واضح لأنشطة المكتبة العمومية على التحصيل الدراسي، وهذا راجع للتحصيل الدراسي لأنه يتشكل ضمن منظومة متعددة الأبعاد تتداخل فيها عدة عوامل نفسية، اجتماعية، تربوية واقتصادية.

الاقتراحات:

- 1- توفير المزيد من الأجهزة والوسائل التي تحتاجها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد الميلي" للترويج للأنشطة والبرامج المقامة فيها.
- 2- توظيف الوسائل الرقمية والتصنيفات الحديثة، في أنشطة المكتبة لجذب التلاميذ وتحفيزهم على التعلم الذاتي.
- 3- تصميم برامج تعليمية وتثقيفية تتماشى مع المناهج المدرسية مع مراعاة الفروقات العمرية ومستويات التلاميذ.
- 4- تعزيز التعاون بين المدارس والمكتبات العمومية أكثر وذلك من خلال زيارات دورية، وتوعية التلاميذ بأهمية المكتبة.
- 5- دعم المكتبات العمومية بالإمكانيات المادية والبشرية لضمان استمرارية الأنشطة وجودتها.
- 6- إشراك التلاميذ أنفسهم في تخطيط بعض الأنشطة ما يعزز التفاعل والاستفادة وكذا تحفيزهم لهذا النوع من الأنشطة.
- 7- الإعلان والترويج بالشكل الكافي لهذه البرامج والنشاطات الموجهة للتلاميذ لمختلف الأطوار الدراسية.
- 8- دراسة احتياجات القراء وترجمتها إلى أنشطة ومحاولة تنميتها.
- 9- توفير الموارد التكنولوجية المساعدة التي تحتاجها المكتبة العمومية "محمد الميلي" لتفعيل خدماتها وأنشطتها المختلفة والمتنوعة.
- 10- العمل على توفير اقتناء أجهزة حديثة داخل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيارت لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة. وكذا توفير الأوعية الغير تقليدية كالكتب والدوريات الإلكترونية CD-DVD

خاتمة

خاتمة:

لقد أصبح من المسلم به اليوم أن العملية التعليمية لم تعد حكرًا على المدرسة وحدها، بل صارت محاطة بمجموعة من الفضاءات والمؤسسات الداعمة. من أبرزها المكتبات العمومية، وقد سعت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على هذا الدور المتنامي لها .

ومن خلال التحليل النظري والميداني تبين أن المكتبات العمومية تمثل بيئة تعليمية متوازنة تساهم بفعالية في دعم تعلم التلاميذ خارج أسوار المدرسة عبر برامج وأنشطة موجهة تتنوع بين ما هو تربوي وثقافي واجتماعي، وقد كشفت النتائج أن المشاركة المنتظمة في هذه البرامج تساهم في تحسين المهارات وزيادة التحفيز الدراسي، وهو ما ينعكس إيجابًا على النتائج الأكاديمية. كما أظهرت الدراسة أن نجاح هذه البرامج يرتبط بجملة من العوامل منها: مدى التنسيق مع المؤسسات التربوية، والموارد المتوفرة لتعزيز دور المكتبات العمومية وتوسيع أثرها التربوي.

وبناء على ما سبق، فإن تطوير البرامج والنشاطات وتكثيفها خاصة في الأحياء والمناطق النائية التي تعاني من صعوبات تعليمية يمثل خطوة استراتيجية نحو تقليص الفوارق التعليمية وتعزيز تكافؤ الفرص، كما تبرز الحاجة إلى:

- وضع آليات تشاركية بين المدارس المكتبات العمومية لتوجيه البرامج بما يلائم حاجات التلاميذ.

- ترسيخ ثقافة الاستفادة من المكتبات لدى التلاميذ وأولياء التلاميذ.

- دعم الموارد البشرية بالمكتبات من خلال التكوين والتأهيل.

وفي الختام تفتح هذه الدراسة المجال أمام دراسات أخرى قد تتناول أثر هذه البرامج في مجالات أوسع، كالتحفيز نحو القراءة أو بناء الوعي المجتمعي، أو حتى في مكافحة التسرب المدرسي، بما يؤكد على دور المكتبة العمومية كركيزة أساسية في دعم التنمية التعليمية والاجتماعية.

البيبلوغرافية

قواميس والمعاجم:

1. ابن منظور الأفرقي، لسان العرب، دار صادر للنشر، بيروت، مجلد 7، 1997.
2. أحمد بن فارس، مجمل اللغة، ع2، ط2، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1986.
3. جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عضوي، ط3، بيروت، لبنان، دار العلم للملايين

نصوص وقوانين التنظيمية:

4. الإفلا اليونسكو، مرفق المكتبة العامة، مبادئ الإفلا اليونسكو التوجيهية للتنمية، أبريل 2001.
5. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية مرسوم تنفيذي رقم 07-275، 19 سبتمبر 2007، العدد 58، المواد 01-05.
6. القرارين الوزاريين المؤرخين في 12 يناير 2011 المتعلقين بإنشاء ملحقات لمكتبات المطالعة العمومية.
7. المرسوم التنفيذي المؤرخ في 18 أغسطس 2011، المتعلق بإنشاء مكتبات المطالعة العمومية.
8. مرسوم تنفيذي رقم 07-275، المؤرخ في 18 سبتمبر 2007، يحدد القانون الأساسي للمكتبات المطالعة العمومية.
9. مرسوم تنفيذي رقم 08-346 المؤرخ في 28 أكتوبر 2009، المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 08-238 المتعلق بإنشاء مكتبات المطالعة العمومية.
10. مرسوم تنفيذي رقم 09-346 المؤرخ في 28 أكتوبر 2009، المتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية.

الكتب:

11. أحمد امين، كتاب الأخلاق، مكتبة النهضة العربية، ط7، القاهرة 1967.
12. أحمد عبد الله العلي، المكتبات المدرسية العامة، الأسس والخدمات والنشطة، 2014.
13. أحمد نافع المدادحة، أنواع المكتبات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2011.
14. جاسم، محمد جرجس، صباح محمد، علو، مقدمة في علم المكتبات والمعلومات، جامعة صنعاء.
15. جمال توفيق العريضي، أنواع المكتبات الحديثة، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط1، 2014.
16. حسينة، الخليف، نشأة المكتبات، 2014.
17. حلب المليحي، علم النفس المعرفي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2001.
18. ربحي، مصطفى عليان، النجداوي، أمين، مقدمة في علم المكتبات والمعلومات، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع 1999.
19. ريا أحمد الدباس، علم المكتبات والمعلومات، دار دجلة للنشر والتوزيع، ط1، 2014.
20. زينب حسن أبو الخير، المكتبات العامة وتنمية المجتمع: دراسة تطبيقية على المكتبات العامة بمحافظة سوهاج.
21. سالم عبد الله الفاخري، التحصيل الدراسي، مركز الكتاب الأكاديمي، 2018.
22. عبد الخالق الزاهي، تنشيط المؤسسات الشباب ورهانات التخطيط والإبداع، الشركة التونسية للنشر وتنمية فنون الرسم، تونس، ط2، 2008.

23. عبد المنعم موسى، غادة، المكتبات ومرافق المعلومات، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية: 2012.
24. عزت، خيرت، كيلاني، تكنولوجيا العمل بالمكتبات الحديثة، دار غيداء، 2015 .
25. عياد أحمد، مدخل المنهجية البحث الاجتماعي، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009.
26. غرامي وهيب، الإدارة الحديثة للمكتبات، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2016.
27. المالكي، مجبل لازم، المكتبات العامة، الأردن، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2000.
28. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، عمان (ط2) دار وائل للنشر، 1999.
29. محمد فتحي عبد الهادي، مكتبات الأطفال، دار غريب للطباعة والنشر، 2016.
30. محمد هاني، المكتبات أنواعها، أوعيتها، خدماتها، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2016.
31. مرسى محمد جابر، نجلاء، تطور علم المكتبات من القديم إلى الحديث، القاهرة: دار الوفاء، 2015.
32. مريم لطابي، النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية: مكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بأدرار نموذجيا، مجلد 13، ع 1، 2021.
33. ياسر يوسف عبد المعطي، مقدمة في علم المعلومات والمكتبات ومهاراتها، دار الكتاب الحديث، ط1، 2017.
34. يحيى سعد، التحصيل الدراسي، مفهومه وأنواعه وأهميته والعوامل المؤثرة فيه، 2022.

المقالات والدوريات:

35. أسامة دموش، المكتبات العمومية في سياق تطور مفهوم الفضاء العمومي، نموذج المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالجزائر، مجلة الحضارة الإسلامية، المجلد 19، ع الأول 2018.
36. أسامة محمد عبد الهادي غريب، فاعلية استخدام الوسائط الفائقة في تحصيل المفاهيم الفقهية وتنمية الوعي الديني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، 2021.
37. أمل فتح زيدان، مجلة التربية والتعليم، المجلد 14، العدد 01، 2007.
38. بن حاوية يمين، تاريخ المكتبة العامة، مجلة هيرودوث للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 06، عدد 06، 2022.
39. بوعافية وفاء، علي مسعود فريال، فضاءات الأطفال بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ودورها في تنمية المقروئية، 2020.
40. بوعناقة سعاد، شلوان قرة كرم، التنشيط بالمكتبات: إعداد مقترح لبرنامج تنشيطي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية مجلد 26، ع 07.
41. ج ع 1، 2021.
42. جمعية أصدقاء المكتبات السبيل، التنشيط في المكتبات العامة نصائح عامة واقتراحات محددة، بيروت: السبيل، 2009.
43. حاج شعيب، أنشطة ووظائف المكتبات العامة في المجتمع في ظل استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، مكتبة محمد ديب أنموذجا، مجلد 09، ع 01، 2019.
44. حسنية زايدي، دور الانترنت في تنمية خدمات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالجزائر، 2016.

45. خديجة أولم، التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية الجزائرية بين المفهوم والتطبيق، مجلة تاريخ العلوم، ع08، جزء 01-2017.
46. دربيخ نبيل، التنشيط المكتبي في البيئة الرقمية ودوره في تنمية المقروئية لدى الرواد: دراسة بمكتبة المطالعة العمومية لولاية سكيكدة، م17، ع02، 2024.
47. رقية عدنان خليل مرعي، دور المكتبات في زيادة الثقافة المجتمعية، الإصدار 05، ع50، 2022.
48. زلوف منيرة، مفاهيم أساسية في الشخصية ودورها في حياة المراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، 2016.
49. زينب بن الطيب، مكتبات رياض الأطفال ودورها في غرس عادة القراءة لدى النشء، نماذج عالمية، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06، عدد 02، 2021.
50. سميحة العيش، عز الدين بن حيمود، أثر استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الأولى متوسط، مجلة دراسات نفسية وتربوية، م16، ع1، 2023.
51. سميرة بلشير، التحولات الأساسية للمكتبات العمومية في الجزائر، المجلد 19، ع الثاني، 2018.
52. شباحي مهدي، الملتقى الوطني الأول حول الإعلام الجديد ودوره في تحسين عملية التنشيط الثقافي بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الجزائر، عين الدفلى، حمدان، 2016.
53. شلواش قمر كرم، بوعناقة سعاد، التنشيط بالمكتبات: إعداد مقترح لبرنامج تنشيطي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، مجلة المعيار، مجلد 26، عدد 07، 2022.
54. شهيرة أقلمين، أثر العوامل العقلية والانفعالية والبيئية على التحصيل الدراسي، مجلة التربية والصحة النفسية، م02، ع01.
55. شياخي رشيد، عوامل وعوائق التحصيل الدراسي، جامعة سعد دحلب -البليدة- مجلة الباحث، ص120.
56. صالح عقون، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، مجلة آفاق علمية، المركز الجامعي لتامنغست، الجزائر، العدد 06، 2012.
57. صونية حقا، إسهامات مكتبات المطالعة العمومية في العلاج بالقراءة، م23، ع02، 2023.
58. علوي هند، إسهامات المكتبة المتنقلة في ثقافة الطفل، مجلة علوم المعلومات، علم الأرشيف وعلم المكتبات العدد 04، 2015.
59. علي شعباني، التنشيط السوسيو-ثقافي وعوامل تطوره في الوطن العربي، ضمن المؤلف الجماعي التنشيط الثقافي في الوطن العربي، منشورات المعهد العالي للتنشيط الثقافي، تونس، 1988.
60. فاطمة خليل إبراهيم الرواجفة، دور المكتبات العامة في نشر الوعي الثقافي في المجتمع والوطن العربي، إصدار 05، ع05، 2022.
61. قادوس أشرف، بداي عبد اللطيف، دليل تقنيات النشيط الثقافي في المخيمات الصيفية للأطفال، الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 2013.
62. مالكي زهير، مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية بين التشريع والواقع، مجلة علوم المعلومات علم الأرشيف وعلم المكتبات، العدد 04، 2015.
63. مالكي زهير، مكتبة المطالعة العمومية الجزائرية بين التشريع والواقع، مجلة علوم المعلومات وعلم الأرشيف وعلم المكتبات، العدد 4، 2015.

64. محمد عباس نور الدين، أهمية التنشيط الثقافي والاجتماعي في تأطير الأطفال والشباب، مجلة عالم الفكر، الكويت، مجلد 27، عدد 01، 1998.
65. محمد عبد الهادي، زهرة بوفيجلين، المكتبات ودورها في تنمية ثقافة المجتمع، المكتبات المتنقلة نموذجاً.
66. محمد كرو، ما هو التنشيط الثقافي، ضمن المؤلف الجماعي: التنشيط الثقافي في الوطن العربي، منشورات المعهد العالي للتنشيط الثقافي، تونس 1988.
67. مريم لطابي، الثقافات في المكتبات العمومية: "المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بأدرار أنموذجاً، مجلة علم المكتبات، م13،
68. مساعدي عبد الرزاق، واقع التنشيط الثقافي بالمكتبات العامة في ظل الإعلام الجديد: دراسة ميدانية بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ف بالجزائر، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، مجلد 06، ع 03، 2022.
69. منى الحموي، التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات (دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ الصف الخامس، الحلقة الثانية، من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية) مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، 2010.
70. نبيلة غبوج، عبد القادر مجناح، التنشيط في مكتبات الأطفال: نقاربة مفاهيمية، مجلة ببلوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، ع04، 2019.
71. وليد حمادة، أسباب ضعف مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الساسي من وجهة نظر معلمهم في مدينة حمص، مجلة جامعة البعث، المجلد 44، عدد 26، 2021.

الاطروحات ومذكرات الجامعية :

72. بلشير سميرة، تاريخ المكتبات العمومية في الجزائر: النشأة والتطور في ضوء مفهوم الفضاء الثالث، دراسة ميدانية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري نموذجاً ، 2019.
73. بن حاوية يمينه، جودة خدمات المكتبات العمومية في الجزائر، 2015.
74. سمية الزاحي، المكتبات العامة في الجزائر النظريات العلمية ومعطيات الواقع، المكتبات العامة، بلدية ولاية سكيكدة نموذجاً، مذكرة ماجستير، 2006.
75. غفري جميلة، استغلال تكنولوجيا المعلومات في دعم التنشيط الثقافي في مكتبات المطالعة العمومية، دراسة ميدانية لمكتبة المطالعة العمومية لولاية تيبازة.
76. قرزو صفية، كنتاوي زينب، العنف المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي في مرحلة الثانوية، دراسة ميدانية بثانوية زاوية كنتة بولاية ادرار، 2023.
77. منسل، مراد، المكتبات العمومية وإسهاماتها في تعزيز أهداف التنمية المستدامة وفق أجندة الأمم المتحدة 2030، دراسة ميدانية على مكتبات المطالعة الرئيسية من الشرق الجزائري ، إدارة وتبوير المكتبات ومراكز المعلومات، تبسة، جامعة العربي التبسي، 2021.
78. يوسف تونسية، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، 2018.

المراجع الأجنبية:

79. Augustin Gérard : développement culturel experiences et politiques, dalleez, unesco, Paris, 1982.
80. Philomen GBeni, oGuNleye, Library use and stuvents academic Achievement : Implication for coundeling, vol 6, No 2, 2016.

ملاحق

الملحق 01: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيارت "محمد الميلي"



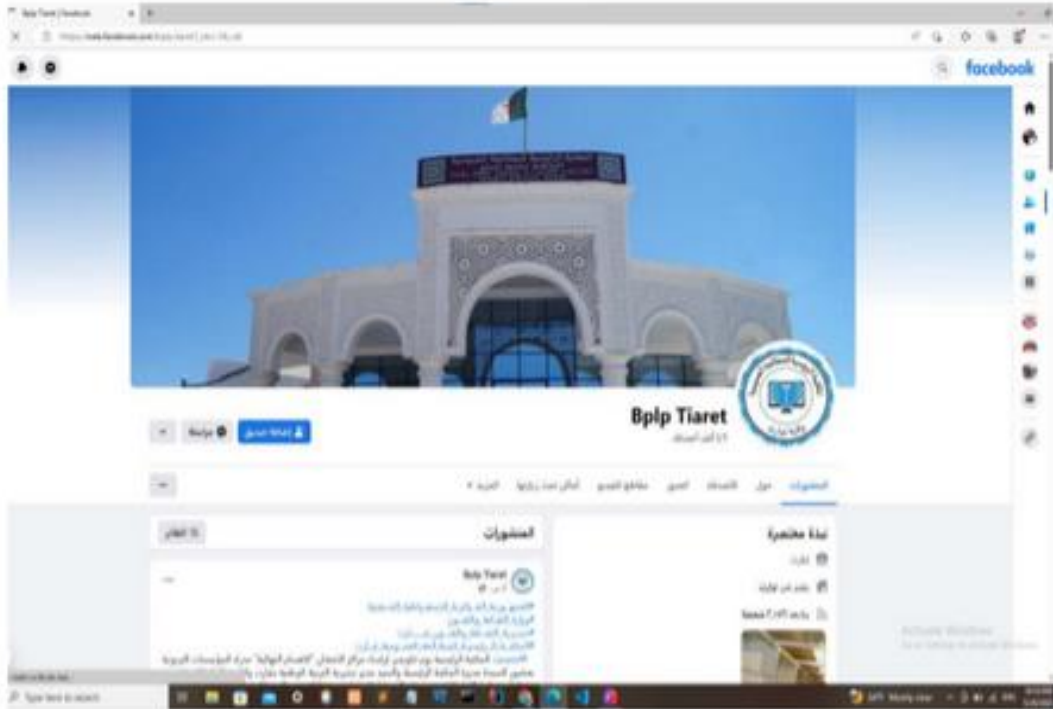
المصدر : <https://www.google.com/maps>

1

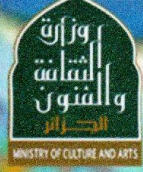
11



الملحق (II): نموذج عن إعلانات نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد الميلي تيارت



الملحق (III): صفحات الفيسبوك للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد الملي تيارت



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
تحت رعاية وزير الثقافة والفنون
وأشراف مديرية الثقافة والفنون
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية المجاهد محمد الميلي لولاية تيارت

بالتنسيق مع مكتبة المطالعة العمومية الشيخ بوعمامة

تنظم

حملة توعيبية

المكتبة المتنقلة

تنظيم ورشات متنوعة

ورشة الرسم والتلوين

ورشة القراءة وتلخيص قصة

توزيع مطويات عن آفة المخدرات

عرض شريط فيديو حول مخاطر الأنترنت



يوم الثلاثاء 30 أفريل 2025

على الساعة 10:00 صباحا

بابتدائية عثمانى عبد القادر

دوار العرشية بلدية الرشايقة دائرة حمادية



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
الاعلام والاتصال وعلم المكتبات



نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد التصريح العلمية لإنجاز بحث
(ملحق بالقرار رقم 1082 المؤرخ في ديسمبر 2020)

نحن الموقعون أدناه كل من:

الطالب (ة): عنه هاجب الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 2024.05.06

الصادرة في بئر عيسى بتاريخ 2024.05.06

الطالب (ة): الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم

الصادرة في بتاريخ:

الطالب (ة): الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم

الصادرة في بتاريخ:

المسجلين بقسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات تخصص: تكنولوجيا المعلومات
والمكلفين بإنجاز مذكرة ماستر موسومة ب: تأثير برامج ونشريات المكتبات الإلكترونية
على نشاطات تلك المكتبات الدراسية
.....
.....
.....

نصرح بشرفنا أننا التزمنا بمراعاة المعايير العلمية، المنهجية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

توقيع الطالب الثالث

توقيع الطالب الثاني

توقيع الطالب الأول

رئيس القسم

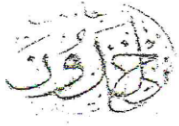
رئيس المصلحة

السيد: جناد ابراهيم
رئيس قسم الاعلام والاتصال
الكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



بوتلجة هاجب
عنه هاجب
210541286
2024.05.06
رئيس المجلس العلمي

28 MAI 2025



الجزائرية الديمقراطية الشعبية الجمهورية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون. تيارت



كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم الاعلام و الاتصال و علم المكتبات

استمارة الاذن بالإيداع

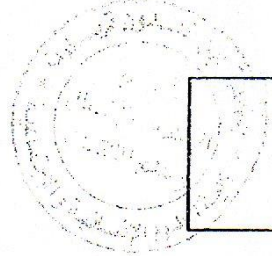
أنا الممضي أسفله الأستاذ (ة): د. براهيم بيل
أرخص للطلبة الآتية أسماؤهم بإيداع المذكرة.
الاسم و اللقب: عقودها جبر
الاسم و اللقب:
الاسم و اللقب:
التخصص: هندسة و تكنولوجيا المعلومات
عنوان المذكرة: تأثير برامج و منصات المكتبات الهجينة على
نتائج تعلمية الكدارس و دراسة علمية في التكامل
البروادر بين المكتبة الجامعة الهجينة - تيارت

تيارت: 03 / 06 / 2020

امضاء الاستاذ(ة) المشرف:



جامعة ابن خلدون تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات



إستمارة تصحيح مذكرة ماستر

أنا الممضي أسفله الأستاذ(ة) : د. بن سني
أرخص للطلبة الآتية أسماءهم بتسليم المذكرة إلى المكتبة بعد تصحيحها

- 1- الاسم و اللقب : عنو صابر
- 2- الاسم و اللقب :
- 3- الاسم و اللقب :

عنوان المذكرة : تأثير برامج وشبكات الحاسوب الهومو
على نتائج تعلم الإدارة دراسة على عينات اللامية
البروادة الحاسوبية الهومو تيارت

تيارت في : 01/07/2021

إمضاء المشرف


د. بن سني

ملخص الدراسة

الملخص :

تعالج هذه الدراسة أثر برامج ونشاطات المكتبات العمومية الجزائرية على الأداء الدراسي لتلاميذ المدراس ،من خلال دراسة ميدانية لعينة من التلاميذ الرواد للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد الميلي" تيارت .توضح هذه الدراسة كيف تساهم البرامج والنشاطات التي تنظمها المكتبات العمومية الجزائرية مثل الورشات القرائية والبرامج التعليمية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ .

كما تكشف الدراسة عن العلاقة بين التردد المنتظم على المكتبة والمشاركة الفعالة في برامجها وأنشطتها وبين تحسين النتائج الدراسية لدى التلاميذ .وقد إعتمدت على المنهج الوصفي وأستعملت أداة المقابلة لجمع البيانات من أفراد العينة بشكل مباشر. وتبرز النتائج دورالمكتبة العمومية كشريك تربوي ومكمل فعال في دعم المنظومة التعليمية ،ومصدرا داعما للتعلم خارج الأطر التقليدية للمدرسة .
الكلمات المفتاحية:المكتبات العمومية ،البرامج والنشاطات ،التحصيل الدراسي .

Abstract:

This study examines the impact of programs and activities offered by Algerian public libraries on the academic performance of school students ,through a field study conducted on a sample of students who are regular visitors to the Main public Reading library MOHAMED EL MILI in Tialet.the study highlights how the programs and activities organized by Algerian public libraries such as reading workshops and educational prigrams contribute to improving students academic achievement .

The study also reveals the relationship between frequent visits to the library and active participation in its programs and activities ,and how this contributes to improving students academic performance .it adopted the descriptive method and used interviews as a tool to collect data directly from the sample participants.

The results highlight the role of the public library as an educational partner and an effective complement in supporting the educational system,as well as a valuable source for learning beyond the traditional boundaries of the school .

Keywords :public libraries,programs and activities ,academic achievements .